

حياة وسوق

ملحق اقتصادي أسبوعي يصدر
عن صحيفة الحياة الجديدة

الأحد 2 ايلول 2012 - السبت 8 ايلول 2012 السنة الثانية / العدد (69)



باديكو القابضة

ملتزمون بالإستثمار في فلسطين



الزيتون غائب عن
هيكلية وزارة الزراعة

2

الكهرباء تزور
طولكرم
وتأبى أن تقيم

6

الأخيرة



الطبر
شهية القلب

عساف: منهج ثوري في مواجهة الاستيطان

* نصيب وزارة الزراعة أقل من 1٪ من الموازنة والمشاريع الحيوية معطلة

* مؤسستان للاقراض والتسويق وقانونان للتأمينات والمجالس الزراعية قيد البحث

* 300 مليون دولار من التمويل الدولي يضيع أغلبها مصاريف ادارية واستشارية

* الوزارة دون دوائر للدواجن والتصنيع والزيتون وأغلب مركبات الحركة متهاكة



(تصوير: عصام الريماوي)

وزير الزراعة وليد عساف.

تعتبر وزارة الزراعة نظريا وزارة الدفاع عن الأرض حيث يحتدم الصراع الوجودي مع الاحتلال،

حياة وسوق
نائل موسى

وينظر اليها كخط دفاع واشتباك أول لحمايتها وما عليها من المصادرة والتدمير، وفي مواجهة سياسة احتلالية اقتلاعية احلالية وافقار ممنهجة، ويعول عليها في تثبيت الوجود والسمود، وفي تعزيز الأمن الغذائي الاستراتيجي والاقتصاد الوطني وإيجاد حلول ناجعة للمشاكل الأخرى التي تواجه قطاع الزراعة وتطويره وفق تنمية مستدامة، لكنها تحظى عمليا بموازنة تقل عن 1٪ من حجم الموازنة العامة للسلطة الوطنية، تترافق مع تقليل من شأن اسهام القطاع الزراعي في الناتج القومي، ما يطرح سؤالاً ملحا حول حول المعنى الذي تفيدته ارقام الموازنة العامة عند ترجمتها الى سياسات.

وتبلغ موازنة الوزارة للعام الجاري من الخزينة نحو 85 مليون شيقل تذهب برمتها كموازنة تشغيلية وتحظى بتمويل إضافي من الخزينة لمشروعين متعثرين هما مشروع تخضير فلسطين ومشروع استصلاح الأراضي، وانخفاض الموازنة سببه الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها السلطة الوطنية فيما تتعطل أوامر صرف تعويضات للمزارعين المتضررين.

وتبنى اغلب المشاريع التطويرية في القطاع الزراعي الفلسطيني الحيوي والمستهدف اسوة بحال الموازنة التطويرية للسلطة الوطنية على أساس المساعدات الخارجية، وقدم مانحون لقطاع الزراعة نحو 300 مليون دولار أميركي خلال السنوات الثلاث الماضية أنفق أغلبها عبر علاقات مباشرة بين المانح وجهات زراعية واجتماعية محلية، دون ان تحدث أثرا يذكر في تحقيق تنمية واستدامة او تحل أزمات الزراعة، لا سيما ان أغلبها انفق حول مشاريع ليست ضمن الرؤيا الاستراتيجية الوطنية.

وتعمل الوزارة على نقل القطاع من الزراعة التقليدية إلى الحديثة عبر نظرة تعد ثورية مقارنة مع سابقتها وذلك عبر تعزيز البحث العملي، والتوجه الى زراعة أنواع جديدة ذات مردود سعر سوقي مرتفع، والبحث عن أصناف مبكرة ومتأخرة وفتح آفاق للتدخل الوقائي والاغاثي الطارئ، وذلك ردا على الاعتداءات الإسرائيلية وفتح آفاق تصدير. لكن على الصعد القانونية والمؤسسية والعملية تعاني الوزارة طوال السنوات الماضية من غياب مديريات قائمة بذاتها تتعلق بقطاع الزيتون والدواجن والتصنيع الزراعي وبالتالي غياب استراتيجية وطنية واضحة إزاء هذه القطاعات الأساسية، وباتت طواقم الوزارة ثقيلة الحركة بفعل تهالك أسطول المركبات.

«حياة وسوق» يفتح ملف القطاع الزراعي من باب الوزارة بعد أفلحت في لقاء الوزير وليد عساف، وهو رئيس لجنة الأرض ومواجهة الاستيطان في المجلس التشريعي الذي انتقل من الدور الرقابي الى التنفيذي. الحديث جاء مع قرب بدء إعداد موازنة عام 2013، وعشية الشروع مع المانحين في التقييم النصفى للمشاريع التطويرية، ومن

سكودا فاييا 2012 فقط ب

69,900

أو 299 \$ لمدة 72 شهر بدون دفعة اولى شيكل

الشركة المتحدة لتجارة السيارات

رام الله 34 51 298 02 نابلس 31 37 238 09

* يخضع لشروط العرض

UMT



(تصوير: عصام الريماوي)

وزير الزراعة وليد عساف.

ظروف وتقلبات الطبيعة الصعبة». و اضاف: «يهدف المشروع الى تنويع الزراعة الفلسطينية بإدخال أصناف جديدة ذات جدوى عالية بالتركيز على الفواكه الاستوائية مثل المانجو، الأفوكادو، الجوافة، الفيرسمون، والتركيز على الأصناف والمنتجات المبكرة والمتأخرة لتغطية حاجة السوق منها في وقت تخلو فيه الأسواق من منتجات فلسطينية مماثلة ومنها العنب اللابذري المبكر، وإدخال أصناف جديدة مثل الفستق الحلبي إلى منطقة الخليل حيث الظروف مواتية، واللوزيات». وقال: «الوزارة تتطلع وتستطيع عبر هذا المشروع إدخال زراعة أصناف ذات جودة عالية ذات قدرة على المنافسة وتتمتع بقيمة سعرية عالية في السوق».

مياه الري

وتولي الوزارة اهتماما خاصا لتوفير مزيد من الري حيث يعيش القطاع الزراعي أزمة مياه بسبب تحكم إسرائيل التي تستحوذ على المياه الفلسطينية وفي مواجهتها لا بد من مشاريع تحل أزمة المياه الفلسطينية مؤقتا الى ان يتم السيطرة على المياه الفلسطينية.

وفي تفصيل لمشاريع الري يقول عساف: عملنا على تفعيل سد العوجا، ونخطط لبناء سدود أخرى، وعمل حفريات مائية واسعة «برك» لتجميع مياه الأمطار، وإعادة تأهيل الآبار الجوفية لتقليل تكلفة المياه، وحفر آلاف من ابار الجمع. وحول ما تم انجازه فعلا قال: العام الماضي أنجزنا حفر أكثر من 450 بئر جمع، واعدنا تأهيل أكثر من 15 بئرا جوفية وأضحت تدار بالكهرباء، إضافة الى إقامة سد العوجا وتأهيل عشرات الينابيع، ونحن نحضر للاستفادة مستقبلا من المياه المعالجة في رام الله والبيرة، ونابلس وجنين وأريحا، وفي هذا الإطار نقوم بدراسات لأنواع الأشجار الملائمة للزراعة على هذه المياه المعالجة.

الثروة الحيوانية

وبخصوص الشق الحيواني من الإنتاج الزراعي قال عساف: هناك مشاريع طارئة للتدخل لحماية الثروة الحيوانية في مناطق الأغوار والمناطق البدوية والنائية، عبر مد المربين بجزء من الأعلاف لتقليل كلفة الإنتاج وتمكين المواطنين من أصحاب المواشي من الصمود. ويتوقف وزير الزراعة أمام تدخل آخر في موضوع الزراعة في جاني التامين والإقراض الزراعي حيث تجري الآن إعادة صياغة لقانون التأمينات الزراعية، وكان مشروع القانون بلغ المرحلة الأخيرة، ورفع إلى الرئيس محمود عباس لإقراره، لكنه بدا ان خلا كبيرا اعترى قراءات هذا القانون وتمت إعادته لدراسته من جديد في الوزارة، والمجلس التشريعي ومع الجهات المختصة ومؤسسات المجتمع المدني.

الإقراض الزراعي

وتراوح مؤسسة الإقراض الزراعي مكانها ولا تزال في طور المشروع ولم تتحول الى واقع ولو نظريا، ويقول عساف: لدينا الرغبة والإرادة لتحويل هذه الفكرة القديمة الجديدة إلى واقع، ولهذا الغرض اطلعنا على تجربة الإقراض الزراعي في الأردن للاستفادة منها في هذا الإطار. ويخلص وزير الزراعة الى ما مفاده ان مشروع التامينات الزراعية لا يمكن ان ينجح دون تدخل حكومي، وان الزراعة لا يمكن ان تنجح وتطور وتزدهر دون تأمينات وإقراض زراعي. ويقر وزير الزراعة بان مشروع تعويض الأضرار الناجمة عن الكوارث الذي كان مشروعا ناجحا في فترات سابقة لم يعد منذ نحو ستة أعوام ضمن أولويات الوزارة.

وقال: بالرغم ان هناك قرارات بصرف تعويضات عن الأضرار الناجمة

الى جانب مشكلة التسويق الناجمة عن إغراق السوق الفلسطينية بالبضائع والمنتجات الإسرائيلية وبالتوازي وضع قيود وعقبات امام المنتجات الفلسطينية لدخول السوق الإسرائيلية خلق تحديات إضافية، وتقلص المساحات المزروعة وتدمير الحقول بفعل الاستيطان والمستوطنين الذين يزرعون أراضي فلسطينية سطوا عليها ويرونها بمياه فلسطينية ثم يقومون بإغراق السوق الفلسطينية بمنتجات منافسة بسبب تلقيهم دعما من الحكومة الإسرائيلية، وعبر مصادرة الأراضي لأغراض الاستيطان والجدار الذي قلص مساحة الرقعة الزراعية وبناء حواجز أمام حركة البضائع الفلسطينية وأمام قدرة المزارعين على الوصول الى مزارعهم بالإضافة الى اعتداءات جنود الاحتلال ومستوطنيه على قطاع الزراعة بشكل يومي وهي مشاكل وتحديات تسبب مجتمعة وفرداى في ارتفاع كلفة الإنتاج بسبب كل هذه الظروف ما قلص من قدرة المنتجات الفلسطينية على منافسة المنتجات والبضائع الزراعية الأخرى في الأسواق».

التسويق.. مفتاح دوران عجلة الإنتاج المفقود

امام ذلك كله يكشف وزير الزراعة عن جملة من الخطوط العريضة تجمل رؤيتها لتطوير قطاع الزراعة وفي صلبها حل مشاكل التسويق التي تواجه المنتجات الزراعية في ظل أزمة تواجه بعض المنتجات وخاصة زيت الزيتون والزيتون، والعنب، والدواجن والبيض وغيرها والتي تشكل أهم وابرز القطاعات الناجحة وأساس الزراعة الفلسطينية.

ومتى تعلق الأمر بالتسويق يقول عساف: «ننظر اليه من زاوية انه مفتاح دوران عجلة الإنتاج الزراعي فنحن بحاجة إلى حلول أكثر جذرية على المدى الاستراتيجي وفي هذا الإطار نسعى الى تأسيس شركة تسويق زراعية فلسطينية تتولى حل هذه المعضلة، إضافة الى تدخلات عاجلة لتنظيم الأسواق المحلية والبضائع فيها، وأيضا جهود لفتح آفاق للتصدير وأسواق جديدة لتصدير بعض المنتجات ولا تزال الوزارة تسعى لتقليل حجم أزمة التسويق القائمة».

زيادة المساحة الصالحة للزراعة

ويقول: «الجانب المهم من خطة النهوض بالقطاع يكمن في التطلع المدروس لزيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة من خلال مشروع استصلاح وإعادة تأهيل الأراضي»، ويوضح: «دمر الجدار أكثر من 75000 دونم من الأراضي الزراعية، ونحن مصممون على استصلاح مساحات بذات الرقم على الأقل خلال السنوات الخمس المقبلة لتقليل اثر جدار الضم والتوسع العنصري على الأقل في احد الجوانب، نحن قررنا زيادة مشاريع الاستصلاح الان وهي تهدف أيضا الى تشغيل عشرات آلاف المزارعين في مشاريع زراعية سواء في عمليات الاستصلاح والتأهيل ذاتها او في عملية الإنتاج فيما بعد».

مشروع تخضير فلسطين

اما الجانب الآخر من التدخل والخطة فيمكن في مشروع تخضير فلسطين، و«امكن عبره زراعة نحو مليون شجرة سنويا على مدار السنوات الثلاث الماضية، ونستهدف خلال العام المقبل في اطاره الى زراعة مليوني شجرة وذلك على نفقة الوزارة والسلطة الوطنية منها 50000 شجرة حرجية لتخضير المناطق الوعرة والنائية والبعيدة، وإنشاء غطاء نباتي و غابات فلسطينية، ونرمي الى زراعة 700000 شجرة زيتون للتعويض عن الأشجار التي يقتلعها ويدمرها الاحتلال ومستوطنيه ضمن خطة إستراتيجية تهدف الى التوسع في زراعة هذه الشجرة القادرة على العيش

موقعه ومسؤولياته الجديدة - رغم انشغاله ومواعيده التي لا تكاد تنهي - وتناول الحوار ابرز المشاكل التي تجابه الزراعة والمهام الكبيرة الملقاة على عاتق وكاهل الوزارة والخطوط العريضة التي تجمل رؤيتها لتطوير قطاع الزراعة ومواجهة المشاكل العادية، والناجمة عن الاحتلال، وخصوصا إزاء أهم القضايا وابرز القطاعات الناجحة التي تشكل أساس الزراعة الفلسطينية. ويؤمن عساف ان وزارة الزراعة هي الجهة الأكثر قدرة على حماية الأرض، عبر تطويرها وزراعتها والأكثر قدرة على التصدي للاستيطان وجدار الضم والتوسع العنصري والتخفيف من آثاره المدمرة بزراعة الأراضي خلفه وإعادة تأهيلها، ولدرجة تبدو معها في هذا المقام بمثابة وزارة الدفاع عن الأراضي. ويرى انه واذا ما توفرت الإمكانيات سيكون الفلسطيني وعبر هذا المكان وزارة «الزراعة» أكثر قدرة على مواجهة الاستيطان والجدار ما يتطلب أولا زيادة الموازنة المخصصة للوزارة التي هي اليوم اقل بكثير مما يستحقه ويطلبه قطاع الزراعة لافتا الى توجه لدى الحكومة الحالية لزيادة مخصصات التنمية الزراعية في الموازنة.

استصلاح وإعادة تأهيل اراض

ويشير عساف في إطار خطة وزارته الى عدة مشاريع تنمية حيوية وآليات للتدخل الوقائي والاغاثي والقانوني والإداري معا بهدف إعادة الغطاء النباتي وتنوعه الى فلسطين وفي مقدمته زيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة من خلال مشروع استصلاح وإعادة تأهيل الأراضي، وخصوصا التي دمرها الجدار (أكثر من 75000 دونم من الأراضي الزراعية)، باستصلاح مساحات مماثلة بحد ادنى خلال السنوات الخمس المقبلة لتقليل اثر جدار الضم والتوسع العنصري على الأقل في احد الجوانب.

ويتابع ان الوزارة قررت الآن زيادة مشاريع الاستصلاح أيضا بهدف تشغيل عشرات آلاف المزارعين في مشاريع زراعية سواء في عمليات الاستصلاح والتأهيل ذاتها او في عملية الإنتاج فيما بعد.

مشروع تخضير فلسطين

وفي الجانب الآخر من التدخل والخطة يقوم مشروع تخضير فلسطين حيث امكن عبره لوزارة الزراعة غرس نحو مليون شجرة سنويا على مدار السنوات الثلاث الماضية، وتستهدف الوزارة في اطاره زراعة مليوني شجرة خلال العام المقبل، وذلك على نفقة الوزارة والسلطة الوطنية، منها 50000 شجرة حرجية لتخضير المناطق الوعرة والنائية، وإنشاء غطاء نباتي و غابات فلسطينية، ويرمي الى زراعة 700000 شجرة زيتون للتعويض عن الأشجار التي يقتلعها ويدمرها الاحتلال ومستوطنونه ضمن خطة استراتيجية تهدف الى التوسع في زراعة هذه الشجرة القادرة على تحمل ظروف وتقلبات الطبيعة الصعبة.

ويكشف عساف في إطار تخضير فلسطين عن مشروع طموح يهدف الى تنويع الزراعة الفلسطينية بإدخال أصناف جديدة ذات جدوى اقتصادية عالية بالتركيز على الفواكه الاستوائية مثل المانجو، الأفوكادو، الجوافة، الفيرسمون، والتركيز على الأصناف والمنتجات المبكرة والمتأخرة لتغطية حاجة السوق منها في وقت تخلو فيه الأسواق من منتجات فلسطينية مثيلة، ومنها العنب اللابذري المبكر، وإدخال أصناف جديدة مثل الفستق الحلبي إلى منطقة الخليل حيث الظروف مواتية، واللوزيات، مقدرا ان الوزارة عبر هذا المشروع تتطلع إلى وتستطيع إدخال زراعة أصناف ذات جودة عالية قادرة على المنافسة وتتمتع بقيمة سعرية عالية في السوق.

ويرى عساف ان وزارة الزراعة من الوزارات الأكثر أهمية في الحفاظ على وجودنا على أرضنا ومشروعنا الوطني وبقائنا واستكمال أهدافنا الوطنية لارتباط عملها بالأرض وهي محور الصراع مع الاحتلال الذي يسعى إلى الاستحواذ عليها وتدمير مقومات بقاءنا وصمودنا فوقها، وتابع: «يعول على هذه الوزارة لحل كثير من القضايا التي تواجه المجتمع ومنها مشكلة البطالة، ويمكنها زيادة الدخل القومي وتعزيز الدورة الاقتصادية الشاملة للصناعة والتجارة بشكل عام، وهي مهمة لإعادة فلسطين الخضراء التي كانت على مدار التاريخ وللحفاظ على البيئة صحية ونظيفة وسلمية».

ويرى عساف ان العبء الملقى على كاهل وزارة الزراعة اكبر واثقل من ذلك الملقى على عاتق نظيراتها حول العالم.. «فالتحديات التي تواجه أي قطاع زراعي في العالم تواجه قطاع الزراعة في فلسطين وفوقه يواجه تحديات إضافية بسبب الاحتلال والمستوطنين ومصادرة الأراضي والاستحواذ على المياه وبناء الجدار التوسعي والمستوطنات ووضع النقاط الجمركية على المعابر والحدود وكذلك إغراق السوق الفلسطينية بالمنتجات الإسرائيلية وفوق ذلك كله تعاني من شح الامكانيات وخصوصا المخصصة للدعم».

ويتابع: «في دول العالم تتلقى القطاعات والمنتجات الزراعية والمزارعون دعما حكوميا يعينهم على المنافسة في الأسواق العالمية، وفي فلسطين تتحمل الوزارة الكثير من الأعباء بسبب سياسة الاحتلال ما يجعلها في حالة صعبة ويقلل ان لم يبلغ قدرتها على المنافسة أمام المنتجات الأخرى، وهذه عوائق كبيرة تؤدي إلى استمرار المشاكل في قطاع الزراعة وتعرضه الى أزمات وانهيارات في بعض القطاعات الزراعية وتحول دون إحداث التغيير المنشود والتطور اللازم لكافة القطاعات الزراعية».

وتواجه الوزارة والقطاع الزراعي جملة من المشكلات العضال أبرزها شح المياه وهو ناجم عن سيطرة إسرائيل واستحواذها على 85 ٪ من موارد ومصادر المياه الفلسطينية ما سبب مشاكل ومعاناة دائمة تحد من قدرة الزراعة على التوسع والتطور وبالتالي الحيلولة دون خلق فرص عمل جديدة في قطاع الزراعة خصوصا.

عن الأحوال والكوارث الطبيعية مثل الصقيع والسيول والرياح، فان هناك كثيرا من أوامر الصرف عالقة ومتوقفة في وزارة المالية منذ عدة أعوام. ونحن في هذا الصدد نتطلع في المرحلة المقبلة الى حل هذا الموضوع بشكل مباشر من الدولة من خلال صرف التعويضات او إقرار قانون التأمينات الزراعية لحلها.

برنامج رد اعتداءات الاحتلال

وتعول الوزارة على برنامج نوعي من حيث الآلية للرد على الاعتداءات الاحتلالية على قطاع الزراعة من خلال مشروع «إعادة أعمار ما يدمره الاحتلال» وهو مشروع ينطوي على تحول في فكرة التدخل بدلا عن نظام التعويضات ضمن سياسة تقوم على بناء مشاريع للمواطنين مقابل ما يتم تخريبه.

وبحسب وزير الزراعة فان بواكير المشروع ستبدأ قريبا في بلدة بورين ومنه سيتوسع الى مناطق أخرى ليشمل كل مواطن جرى الاعتداء على أراضيه او ممتلكاته الزراعية.

والجديد في المشروع انه يعمل على إعادة احياء وتأهيل المشروع المتضرر او توفير مشروع بديل لضمان استمرار عمله وتوفير مصادر دخل بديلة للمزارع، عوضا عن آلية التعويض، ويتميز البرنامج الجديد بانه يحقق التنمية ويقلل من اثر هجمات الاحتلال على قطاع الزراعة،

وسينفذ في بورين في نطاق برنامج الرد 75 مشروعا من هذا القبيل لعدد مماثل من الأسر ومن ثم ينتقل الى باقي المناطق، يرصد لهذا المشروع 8.500.000 يورو ومثلها للعام المقبل.

موازنة تطويرية في علم الغيب

وتبنى اغلب المشاريع التطويرية للقطاع الزراعي على المساعدات الخارجية المقدمة للسلطة الوطنية، وخلال السنوات الثلاث الماضية حصل قطاع الزراعة على نحو 300 مليون دولار أميركي من المانحين دون ان تحدث أثرا تراه العين ويلمسه المزارع.

وانفقت اغلب هذه الأموال بعيدا عن عين وزارة الزراعة وغالبا عبر علاقات مباشرة بين المانحين وجهات زراعية واجتماعية مختلفة، باستثناء جزء يسير وبسيط انفق من خلال وزارة الزراعة. ويعتقد عساف ان هذه الأموال التي تبدو كبيرة لم تسهم إسهاما حقيقيا في تحقيق تنمية مستدامة او في حل الإزمات التي تواجه قطاع الزراعة، ولم تحدث الأثر المطلوب والمرجو منها.

ويغزو وزير الزراعة الظاهرة الى ارتفاع نسبة المصاريف الإدارية للمشاريع المنفذة وعدم فعالية تنفيذ هذه المشاريع التي هي اصلا ليست في صلب الرؤيا الإستراتيجية الوطنية لقطاع الزراعة، مقدرا ان معظم الصرف يتم حول المشروع لا في صلبه.

ويقول عساف: في مواجهة هذه المشاريع نحن في وزارة الزراعة لدينا رؤيا نعمل على تطبيقها بحيث لا تقل نسبة الاستفادة من أموال الدعم والمساعدات لقطاع الزراعة عن 90 ٪ عبر تقليل نسبة الهدر والصرف على جوانب إدارية واستشارية، ويشك عساف في هذا الإطار بنجاعة آليات التعاون والشركات السابقة مع المجتمع المدني قائلًا: كانت هناك آليات سابقة للتعاون مع المنظمات الأهلية العاملة في القطاع الزراعي ومع القطاع الخاص، وهي اليوم بحاجة ماسة الى إصلاح لبناء شراكة وتعاون حقيقي لتعميق الاستفادة من دور وعمل هذه المنظمات ومن أموال المساعدات.

وقال: نحن نقوم حاليا بعملية تقييم عميق للمشاريع التي نفذت خلال الـ 18 شهرا الماضية ضمن الخطة الثلاثية، ضمن ما يعرف بالتقييم النصفى، وعلى ضوء واثر هذا التقييم سيتم إعادة بناء العلاقة مع هذه المؤسسات وعلى أسس تخدم المزارعين والقطاع الزراعي بفعالية اكثر، لا سيما ان اغلب المانحين يفضلون تقديم المساعدات والدعم من خلال منظمات المجتمع المدني، لكن المشكلة ان كفاءة التمويل بهذه الآلية متدنية للغاية بسبب غياب منهجية رقابة على تنفيذ هذه المشاريع عبر هذه المنظمات. ومن جانب اخر فكثير من هذه المشاريع لا يقع ضمن أولويات الخطة الاستراتيجية الوطنية لتطوير قطاع الزراعة.

وتابع عساف: بعد التقييم الذي يتم بالتعاون مع المانحين ستتم إعادة هيكلة او تغيير الرؤيا والاستراتيجية لهذا الموضوع، نحن نتطلع الى دور اكبر لوزارة الزراعة في توجيه انفاق أموال المساعدات على قطاع الزراعة.. كثير من أموال المساعدات ينفق على ورش عمل والعلاقات العامة والجوانب الاستشارية والإدارية ولا يصل سوى النزر القليل الى المزارع. هذا هو الحال لكثير من المشاريع وأموال المساعدات للأسف الشديد!

ويظهر وزير الزراعة عزيمة وتصميما على تصويب الامر ويقول: انا اتحدث في اللقاءات مع المانحين دائما عن رؤيا جديدة بهذا الشأن مختلفة عما عمل به طوال الفترة الماضية تسمح بمرور نسبة أعلى من هذه الأموال الى قطاع الزراعة والمزارعين وتطلع الى كفاءة بنسبة 90 ٪ في مرور وتحويل هذه الأموال الى الغرض الذي صرفت له.

مخطط قلع نخيل والزيتون

يضع وزير الزراعة اوامر الاحتلال باقتلاع آلاف من اشجار النخيل في الاغوار واشجار الزيتون بوادي قانا في سلفيت في اطار استهداف مدروس ومبيت لقطاعات ناجحة وتشكل احد اساسات نجاح الاقتصاد الزراعي الفلسطيني ويقول: النخيل من القطاعات التي نجحت وبشرت بأفاق كبيرة للاقتصاد الزراعي الفلسطيني ولذلك يتم استهدافها، وهذا امر خطير للغاية لا يمكن السكوت عليه ولا ينبغي للعالم تجاهله.. هذه أملاك وأراض خاصة يقوم

المواطنون أصحابها بزراعتها واستثمارها، لا ادري ان كان هناك قانون على وجه الأرض يمنع المزارع من الزراعة في أرضه وان لم يزرعها فان ذلك يكون مدعاة وذريعة لمصادرتها، ماذا يفعل بها المزارع اذن؟

«في وادي قانا هناك جهود بدأت منذ 10 أشهر للتصدي لهذا المشروع الاحتلالي الاستيطاني يقوم بها المجلس البلدي واللجان الشعبية في دير استيا بالتعاون مع المتضامنين المحليين والدولييين إضافة الى جهد قانوني في المحاكم ونحن ندعمها».

تصدير بيض المائدة للأردن

وحول تصدير بيض المائدة الى الاردن لفت عساف إلى انه جاء في اطار جهود حثيثة لانقاذ قطاع الدواجن من براثن الاجراءات الاحتلالية، موضحا انه كان هناك اعتداء إسرائيلي جديد على القطاع الزراعي الفلسطيني تمثل هذه المرة بإغلاق السوق الإسرائيلية أمام البيض الفلسطيني بشكل يخل باتفاق باريس الظالم للجانب الفلسطيني، واضاف: «نحن استشعرنا مخاطر تهدد قطاع الدواجن بالانهيار، وكان لا بد من اتخاذ خطوات سريعة لإنقاذه، ونجحن بالتعاون مع الإخوة في وزارة الزراعة الأردنية في إدخال البيض الفلسطيني إلى الأردن».

ويعتقد عساف ان الاتفاق مجد اقتصاديا لطرفيه، وتابع: «الاتفاق أكثر من مسألة تضامنية وهو مجد اقتصاديا للجانبين، وتم بين تجار وعلى أساس اقتصادي وما قمنا به في وزارة الزراعة هو تنظيم للعملية والفحوصات للتأكد من سلامة المنتجات.

ولا يحدد الاتفاق سقفا اعلى لكمية البيض المصدر ويرى عساف ان المسألة تحددها الحاجة للبيض في السوق الأردنية والأمر برمته متعلق بقانون ومعادلة العرض والطلب.

التهريب.. عقوبات غير رادعة

وتشهد السوق المحلية فوضى متعددة الأوجه يدفع ثمنها المستهلك والمنتج والاقتصاد الوطني وخاصة في قطاعاته الزراعية الحيوية التي تتهددها تداعيات ومخاطر من إدخال منتجات غير مفحوصة وغير صالحة للاستهلاك الأدمي حيث المنتجات التي يتم تهريبها تشكل خطرا على الصحة وسلامة الإنسان اولا وعلى الاقتصاد الوطني والقطاع الزراعي ثانيا.

ويرى وزير الزراعة في احد جوانب استمرار عمليات التهريب ان العقوبات تبدو غير رادعة، قائلًا: نحن لنقي القبض على مهربين بشكل شبه دائم ثم يخرجون بعد تلقي عقوبة لا تسعهم في وضع حد لموضوع التهريب الذي له أثر سلبي وتدميري على المزارعين وعلى الدولة أيضا.

الرقابة.. مركبات متهاككة

وتمارس الوزارة دورا رقابيا على الاسواق والسلع عبر شركات مع الضابطة الجمركية والمحافظة في لجان السلامة العامة، ومع وزارة الاقتصاد الوطني في موضوع مراقبة الأسعار ومراقبة المنتجات في الأسواق.

ويؤكد عساف على حاجة فرق المراقبة الى تعزيز إمكانياتها وقال: لدينا في الوزارة نحو 70 مركبة حركة لكن 48 مركبة منها أضحت قديمة ويعود إنتاج هذه المركبات الى ما قبل سنة1998، والمشكلة تكمن في قدرة هذه المركبات على التحرك بشكل دائم وآمن.

ويعتقد ان مركبات الحركة غير كافية لا من ناحية العدد ولا من حيث ملاءمتها بسبب ما يعترئها من أعطال فنية متكررة نظرا لأنها أصبحت قديمة وتكلفة صيانتها عالية جدا، وقال: «في ايام لا نجد مركبة واحدة جاهزة للحركة او نقل عينات إلى المختبرات للفحص بسبب وجودها في الصيانة».. واردف: «هناك حاجة لحل هذه المسألة مع وزارة المالية ونجري مباحثات نأمل ان تتكلم بالنجاح بالرغم من الأزمة المالية الخانقة».

المجالس الزراعية

وحول اللغط والجدل حول المجالس الزراعية، قال: «لدينا توجه جديد لتنظيم امر المجالس الزراعية التخصصية والقطاعية، بالأمس عقدت جلسة لكادر الوزارة لمناقشة مسألة المجالس الزراعية، وكذلك وضع قانون خاص ينظم عملها، بحيث يحدد عدد المجالس والهدف منها ورؤيتها ورسالتها وماليتها لناحية مصادر التمويل وطرق الإنفاق».

وحول شكاوى مزارعين من كفاءة معاصر الزيتون وتسببها في ضياع محصولهم والقلق من تكرار الاخطاء مع اقتراب موسم القطف قال وزير الزراعة: «يفصلنا شهر تقريبا عن موعد موسم قطف الزيتون وأربعون يوما على الأقل عن بدء عمل المعاصر وهو وقت كاف للوقوف على جاهزية المعاصر وصلاحتها ونحن سنعمل لتكون على أتم الجاهزية والاستعداد والكفاءة البشرية والآلية، ونحن إضافة الى الجولات التفقدية المسبقة والتأكد من إتمام عمليات الصيانة اللازمة كإجراء وقائي فإننا لن نتوانى عن متابعة ومعالجة كل شكوى تصلنا بشأن المعاصر وغيرها»، مطمئنا المزارع بانه سيكلف طاقما من الوزارة بمتابعة الموضوع.

اهم القطاعات بلا دوائر ترعاها

وقال وزير الزراعة في هذا الشأن: «ربما انا لا افشي معلومة او اكشف سرا اذا قلت انه لا توجد دوائر خاصة بقطاعات الزيت والزيتون، ولا للدواجن، ولا

الاحد 2 ايلول 2012 - السبت 8 ايلول 2012 السنة الثانية / العدد (69)

للتصنيع الزراعي في وزارة الزراعة، وانا اعد بان تكون هذه الدوائر قريبا حقيقة على هيكلية الوزارة»، وكشف ان هذه القطاعات الاساسية يديرها ويهتم بها منذ سنوات خلت موظفون متخصصون عبر أقسام او شعب في المديريات دون ان توجد لها دوائر تخصص ذات رؤيا، وبالتالي لا توجد خطط استراتيجية ومتابعة لهذه القطاعات الأساسية، «لكنها ستكون قريبا بإذن الله».

البحث العلمي

نحن نرى ان البحث العلمي مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للزراعة اليوم، ولدينا الان مراكز الأبحاث وخمس محطات أبحاث زراعية الزراعة التقليدية لم تعد مجدية اقتصاديا وغير قادرة على منافسة المنتجات الزراعية الحديثة، ونحن نتطلع ضمن أولوياتنا الى تطوير البحث العلمي عبر دعم مركز، ومحطات الأبحاث وسيتم تخصيص ما يلزم لها من إمكانيات.. ونحن بصدد التوقيع هذا الأسبوع على اتفاق بقيمة 900000 دولار لتمويل مشاريع بحثية، وتوفير إمكانيات لمركز ومحطات الأبحاث.

المختبرات

وقال عساف: "هناك ايضا المختبرات الزراعية، وفي هذا الإطار افتتحنا مختبر الثروة الحيوانية وسلامة المنتجات الحيوانية وهو مختبر مركزي ونموذجي، وتم تفعيل مختبر نابلس للدواجن وسيتم بناء مختبر كامل للثروة الحيوانية في الشمال لتسهيل العمل، ومختبر لقياس السمية في المنتجات النباتية (الخضار والفاكهة)". وحول تراجع مساهمة قطاع الزراعة في مجمل الناتج القومي واسبابه في بلد يعد زراعيا بمختلف المقاييس، قال عساف ان هناك قراءة غير صحيحة ومتجنية على قطاع الزراعة وتساهم في الاعتداء على هذا القطاع الحيوي لإضعافه والتقليل من شأن وأهمية هذا القطاع

ورأى ان رقم 5,6 ٪ الذي يقال ان الزراعة تسهم به في إجمالي الإنتاج القومي رقم قليل ولا يعكس واقع الحال وتشوب طريقة احتسابه أخطاء جوهرية لم تقع دون قصد او وقعت بحسن نية.

واضا: "انا أقول هذا الرقم غير صحيح، وهذا تجن ينبغي تصويبه، ويجب ان يعاد الاعتبار لقطاع الزراعة وأهميتها في الموازنة العامة وفي إسهامها في الدخل القومي، كيف يتم احتساب نسبة مساهمة الزراعة في الدخل القومي دون الاخذ بالاعتبار زيت الزيتون باعتباره منتجا صناعيا؟ ودون قطاع الدواجن الذي تفوق نسبة اسهامه المليار شيقل سنويا وتبلغ قيمة الاستثمارات فيه 600 مليون دولار اميركي؟ ودون احتساب التبغ الذي يفوق انتاجه الـ 200 مليون شيقل سنويا وهو منتج زراعي رغبنا به ام لم نرغب؟" مشيرا الى ان بعض الدول تعتبر التبغ منتجا استراتيجيا، واضاف: "هذه المنتجات لا تؤخذ بالاعتبار عند احتساب مساهمة قطاع الزراعة في الناتج القومي، علاوة على عدم احتساب إسهام الزراعة في تدوير قطاعات أخرى مثل أسواق الخضار والتصنيع الزراعي وجزء كبير من حركة النقل وبضائع مصانع الإنتاج الحيواني مثل مصانع الألبان. كيف ستعمل هذه القطاعات دون زراعة ومنتجات زراعية؟ الادعاء بان مساهمة قطاع الزراعة يبلغ ٪5,6 هو محاولة لتقليل من شأن قطاع الزراعة واسهامه في الدخل القومي وبالتالي تقليل التركيز عليه لناحية تنميته".

وأكد: "اعتقد ان حل مشاكل البطالة والتخفيف منها ممكن وأسهل في فلسطين في القطاع الزراعي حيث تقدر كلفة ايجاد فرصة عمل جديدة في قطاع الزراعة بين 3000 و5000 دولار، فيما تكلف في الصناعة او قطاعات اخرى بين 20000 و25000 دولار، وبالتالي فان التركيز على الزراعة بالإمكانيات المتاحة سيسهل إيجاد فرص عمل، لا سيما ان كل وظيفة جديدة في قطاع الزراعة ستولد فرص عمل أخرى في قطاعات أخرى".

الموازنة

ورأى عساف في تناوله لموضوع الموازنة ان وزارة الزراعة هي الجهة الأكثر قدرة على حماية الأرض عبر تطويرها وزراعتها والأكثر قدرة على التصدي للجدار والتخفيف من آثاره المدمرة عبر زراعة الأراضي خلفه وإعادة تأهيلها وهي في هذا العام بمثابة وزارة الدفاع عن الأراضي، وإذا ما توفرت الإمكانيات ستكون أكثر قدرة على مواجهة الاستيطان والجدار وقال: "اعتقد ان الموازنة المخصصة لوزارة الزراعة هي اقل بكثير مما يستحقه ويطلبه هذا القطاع. هناك توجه لدى الحكومة الحالية لزيادة مخصصات التنمية الزراعية في الموازنة".

وقال ان "موازنة الزراعة تشكل اقل من 1٪ من موازنة السلطة الوطنية، وهي موازنة تشغيلية للوزارة فقط إضافة الى موازنة مشروعي تخضير فلسطين واستصلاح الأراضي ورصد اموال من الخزينة العامة لمشروع استصلاح الأراضي بقيمة 4 ملايين دولار خلال العامين الماضيين في المناطق المحاذية للجدار والاستيطان، لكن البرنامج متعثر الان بسبب الأزمة الاقتصادية، اما مشروع تخضير فلسطين وكلفته نحو 5 ملايين دولار للعام المقبل فتموله الحكومة وهو مشروع ناجح ومثمر جدا ونبني عليه املا لكنه يصطدم بعقبات الأزمة المالية".

وبلغة ممزوجة بمرارة قال: "تنفق السلطة الوطنية نحو مليار شيقل سنويا على قطاع الشؤون الاجتماعية في مجال المساعدات الطارئة والاغاثية فيما تنفق على قطاع الزراعة 85 مليون شيقل. هل نريد مجتمعا يتلقى اعانات ام مجتمعا منتجا؟ هذا سؤال كبير وملح اطرحه كوزير للزراعة امام من سيضعون موازنة السلطة العامة لعام 2013 المقبل".

أرقام

17 مليار دولار

الفائض في الميزان التجاري الجزائري خلال الأشهر السبعة الأولى من 2012 مقابل 13,95 مليار دولار خلال نفس الفترة من السنة الماضية، حسب ما أعلنته الجمارك الجزائرية.

وارتفعت الصادرات الجزائرية بنسبة 4,5 بالمائة لتبلغ 44,36 مليار دولار مقابل 42,42 مليار دولار في الأشهر السبعة الأولى من 2011. وتراجعت الواردات بنسبة 5,46 بالمائة لتصل إلى 26,91 مليار دولار مقابل 28,46 مليار دولار في 2011. حسب أرقام للجمارك نشرته وكالة الأنباء الجزائرية. وشكل النفط والغاز 97,3 بالمائة من مجمل الصادرات الجزائرية، بقيمة 43,17 مليار دولار في الفترة الممتدة من كانون الثاني إلى تموز 2012، مقابل 41,15 مليار دولار في نفس الفترة من 2011.

مليار دولار

قال ليم هاو كوانج رئيس أنشطة رويال داتش شل في الصين إن الشركة تعتزم إنفاقها على الأقل سنويا في استغلال الموارد الضخمة المحتملة للغاز الصخري في الصين في إطار إستراتيجية للتوسع القوي في أكبر سوق للطاقة في العالم. وأبرمت شل في آذار أول عقد مشاركة في الإنتاج للغاز الصخري في الصين على أمل تحقيق استفادة كبيرة في وقت مبكر من ازدهار الغاز الصخري الذي غير ملامح سوق الطاقة في الولايات المتحدة. وقال كوانج وهو ماليزي يعمل في شل منذ 34 عاما في مقابلة إن شل ملتزمة بخططها الاستثمارية في الصين وإذا حدثت تعديلات فستكون بالزيادة. وتشير التقديرات إلى أن الصين تحوز أكبر احتياطي في العالم من الغاز الصخري الذي يستخرج بتكنولوجيا تم تطويرها في أميركا الشمالية في الأعوام القليلة الماضية. وتوسع شل أيضا إلى بناء مصفاة ومجمع للبتروكيماويات في شرق الصين بتكلفة 12.6 مليار دولار في مشروع قد يصبح أكبر استثمار أجنبي من نوعه في الصين.

ورويال داتش شل البريطانية-الهولندية واحدة من أكبر الشركات المستثمرة في قطاع الطاقة في الصين لكنها تواجه منافسة قوية.

4.3 مليار دولار

أنفقتها قطر لشراء عقارات أوروبية. وأظهرت بيانات من شركة أبحاث «ان قطر كانت أكبر مشتر سيادي للعقارات الأوروبية في الأشهر الاثني عشر الماضية إذ أنفقت 3.5 مليار يورو (4.3 مليار دولار) على ثمانين صفقات من بينها القرية الأولمبية في لندن ومركز تسوق في شارع شانزليزيه في باريس». وبالنسبة لقطر أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم يساوي هذا الإنفاق في الأشهر الاثني عشر حتى منتصف آب إيرادات ستة أسابيع فقط من صادرات الغاز الطبيعي المسال وفقا لحسابات وكالة رويترز. وترى صناديق الثروة السيادية ان العقارات الممتازة في أفضل المواقع رهان آمن في ظل الأزمة المالية العالمية. وقال جوزيف كيلبي مدير تحليلات السوق لدى شركة ريال كابيتال أناليتيكس «بالنسبة لصناديق الثروة السيادية مثل جهاز قطر للاستثمار يكون الهدف من الصفقات العقارية هو المحافظة على الثروة وليس العائد. لديهم أموال كثيرة لينفقوها.. لذلك تكون الصفقات كبيرة عادة وفي المدن التي يعرفونها جيدا». ويقدر التجار في سوق الغاز أن قطر التي يبلغ عدد مواطنيها نحو 250 ألفا حققت إيرادات قدرها 36 مليار دولار من الغاز المسال في 2011 لكن من الصعب الحصول على رقم دقيق من البيانات المتاحة.

3 مليارات دولار

قيمة عقود أبرمتها الإمارات مع 6 شركات عالمية بينها اريفا الفرنسية وريو تيننتو البريطانية، لتزويد محطاتها النووية بالوقود النووي لمدة 15 عاما، كما أفادت وكالة الأنباء الإماراتية. وقالت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في بيان نقلته الوكالة إن محطة براكا في غرب البلاد ستبدأ العمل عام 2017 وان العقود تشمل شراء اليورانيوم وخدمات التحويل والتخصيب. وقال محمد الحمادي الرئيس التنفيذي للمؤسسة في بيان ان «العقود ستساعد المؤسسة في ضمان امن إمدادات الوقود النووي على المدى البعيد بالإضافة الى ضمان الجودة العالية والحصول على أفضل الأسعار وأفضل الشروط التجارية التنافسية» مشيرا إلى أنها «ستمثل بداية لعلاقات طويلة الأمد مع شركات دولية ذات سمعة ممتازة في هذه الصناعة».

انتعاش في محلات بيع المستلزمات المدرسية بغزة وتذمر بأوساط الحالات الإنسانية

حياة وسوق نفوذ البكري

تشهد محلات بيع المستلزمات المدرسية منذ أيام حركة نشطة للمتسوقين لشراء ما يلزم من متطلبات العام الدراسي الجديد، فيما كان الإقبال الأكثر على منتجات الصفة خاصة فيما يتعلق بالدفاتر والحقائب كونها تتصف بالجودة والمتانة.

ورغم حالة الانتعاش والإقبال التي سيطرت على المتسوقين وأصحاب المحلات والبسطات إلا أنه لوحظ وجود حالة من التذمر والسخط بين صفوف المواطنين الذين فوجئوا بتضارب وارتفاع الأسعار وعدم قدرتهم على توفير المستلزمات مرة واحدة خاصة أولئك الذين لديهم العديد من الأبناء في المدارس والجامعات وجميعهم بحاجة للزي والقرطاسية في آن واحد ولا يمكن لأحدهم التنازل للآخر أو يرتدي الزي القديم في ظل حالة الإحتياج التي تشهدها أسواق غزة والتي تتوغل فيها مختلف الموديلات والأصناف الواردة من الأسواق الخارجية ذات الأسعار الخيالية. وفي محل خاص لبيع المستلزمات المدرسية قال أبو محمد صقر لـ «حياة وسوق» إن التجهيز للعام الدراسي الجديد بدأ منذ عدة شهور وتم استيراد المواد الخام من تركيا عبر الأنفاق، مؤكداً أن لديه مصنعا يعمل به 15 شخصا ويضطر للعمل أثناء وجود التيار الكهربائي وأحيانا في ساعات متأخرة من الليل. أما بالنسبة لأسعار الأقمشة الخاصة بالزي المدرسي فقال: إن سعر المتر الواحد من المربول الحكومي بين 8-10 شواقل، فيما سعر المتر من زي وكالة «الأونورا» يتراوح بين 12-15 شيقلا وكل مربول يستهلك مترا ونصف المتر وأكثر وفق المقاييس الخاصة والمطلوبة لذلك ويصل سعر المربول الجاهز بين 30-45 شيقلا.

وقالت الطالبة هبة وفا صقر (الصف الثاني الثانوي) وتعمل في نفس المحل منذ أن كانت في الصف الأول الابتدائي إنها تعرف ما يريده الزبون وتقدم النصيحة له وفق ما هو متبع ومطلوب في المدارس. وأضافت أنها تقوم بالتنقل من قسم إلى آخر لتلبية طلبات الزبائن لكن قد تتوقف بعض الشيء عندما تحاورها بعض المتسوقات وتطلب منها تخفيض الأسعار ولهذا تستعين بوالدها وعمها، مؤكداً أنها تعرف الأسعار لكل شيء مشيرة إلى أن سعر المربول بين 35-60 شيقلا للمراحل الابتدائية والإعدادية وسعر البنطال بين 55 - 75 شيقلا من صنف الجينز، فيما سعر الجلباب بين 90 - 110 شواقل وسعر القميص الأبيض أو الأزرق بين 30 - 70 شيقلا وهي من أنواع القطن أو الحرير. وعند دخول «حياة وسوق» فجأة لأحد المحلات وجد عددا من النسوة لديهم بعض الأوراق الخاصة التي تحمل توصية من جهة شخصية ما للحصول على المستلزمات المدرسية بصورة مجانية أو تخفيضات خاصة، مثلما أكدت ذلك المواطنة أم غسان التي لديها 7 أفراد أكبرهم في الثانوية العامة وأصغرهم في الصف الأول الابتدائي وحصلت على خصم 25٪ من قيمة الفاتورة الأساسية.

وفي نفس المحل أيضا قالت المواطنة أم خالد مغيلق إن لديها 5 أبناء بينهم واحد في الجامعة واصطحبت معها ابنتها التي تدرس في المرحلة الثانوية لشراء الجلباب والبنطال بكلفة 200 شيقل وكان بيدها توصية من مؤسسة ما لإعفاؤها من الجلباب وبالفعل حصلت على ما تريد وبدأت تفكر في كيفية

ارتفاع الأسعار في المواجهة

محمود أبو شنب

قالت منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (الفاو) إن أسعار الغذاء العالمية ارتفعت في تموز بعد تراجعها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وقد تشهد مزيداً من الارتفاع، ما يزيد من احتمال حدوث أزمة غذاء على غرار تلك التي وقعت عامي 2007-2008، وكوننا جزءاً لا يتجزأ من هذا العالم فإن رياح هذه الأزمة قد وصلت إلى الأراضي الفلسطينية، وعلى أثرها اشتكى مواطنون من ارتفاع الأسعار غير المبرر، أو المعلن عنه رسمياً، هذا الأمر يستدعي أن تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية باتخاذ منظومة من الإجراءات لمواجهة هذه الأزمة المتفاقمة.

وقد تجاوب بعض التجار مع هذه الأزمة على طريقتهم الخاصة، دون الأخذ بعين الاعتبار متطلبات المصلحة العامة، ودون مراعاة الأزمة المالية التي تعصف بالسلطة الوطنية الفلسطينية؛ فقاموا برفع أسعار بعض السلع والمنتجات بطريقة غير مقبولة، مستخدمين حججا وبراهين واهية لا يمكن القبول بها، فإذا كانت بعض السلع بالفعل قد تأثرت بموجة ارتفاع الأسعار العالمية، إلا أن هذا الارتفاع استخدمه البعض ذريعة للاستفادة قدر الإمكان من الأزمة العالمية، لتحقيق مزيد من المكاسب على حساب المواطن الذي يعاني ويلات الأزمات الاقتصادية والسياسية الراهنة. وللأسف، لم يأخذ بعض تجارنا بالحسبان منظومة القوانين التي تحكم المعاملات الاقتصادية والتجارية وتحمي المواطن وتضمن حقوق التاجر والمستهلك على حد سواء، قد يرجع السبب في ذلك إلى عدم فعالية هذه القوانين في تنظيم وضبط الأسواق الداخلية؛ وبالتالي فهي بحاجة إلى تعديل وتطوير وتحسين بما يتماشى مع متطلبات حماية المصلحة العامة على أكمل وجه، أو لأن الكثير من تجارنا يجذبون التجاوزات والطرق الالتفافية في معاملاتهم وممارساتهم التجارية لتحقيق الربح السريع

تدبير بعض المستلزمات الأخرى. وهنا تدخل صاحب المحل إسماعيل المغربي وقال انه مع بداية الاستعدادات اللازمة للعام الدراسي الجديد تكثر الشكاوى من الأهالي بشأن توفير مستلزمات أبنائهم ولهذا يتم التركيز على الجوانب الإنسانية لمراعاة الظروف الاقتصادية الصعبة. وعن كيفية الاستعداد للعام الدراسي قال المغربي انه يتم التجهيز لذلك قبل عدة شهور والاتصال مع جهات خاصة في الصين وتركيا لتوفير المواد الخام ومن ثم القيام بعملية الإنتاج في غزة، مؤكداً أن عملية الاستيراد الرئيسية تتم عبر الأنفاق ولهذا تأثر العديد من التجار فور إغلاق الأنفاق أثناء حادثة سيناء.

أما بشأن الحقائب المدرسية فإنه يوجد حوالي 130 موديلاً وتتراوح الأسعار بين 10 - 50 شيقلا، فيما توجد حقائب إسرائيلية يصل سعرها إلى 100 شيقل، كما أن الأحذية يصل سعرها بين 20 - 30 شيقلا.

وأكد المغربي وجود حالة من التنسيق بين عدد من المؤسسات وأهل الخير لتقديم المستلزمات المدرسية بصورة مجانية أو بأسعار رمزية للحالات الخاصة سيما وأن بعض الأطفال يشترطون شراء كل ما هو جديد.

وإن كان هذا يرتبط بالأسعار الخاصة بالزي المدرسي في المحلات التجارية فإن الوضع يختلف في حال الذهاب للأسواق الشعبية والبسطات حيث يباع بسعر منخفض وأحيانا المواد الخام تختلف والبعض يبيع بسعر الجملة أو التكلفة.

وفي مكتبة من مكتبات غزة تدافع العديد من المواطنين لشراء الدفاتر والقرطاسية حيث أكد المواطن أبو عزام زين الدين صاحب مكتبة زين الدين في حي الرمال بغزة ان الدفاتر هذا العام أفضل من العام الماضي لأن عملية الاستيراد تمت عن طريق معبر كرم أبو سالم ومن منتجات الصفة التي تتصف بالجودة ويبلغ سعر الدسطة الواحدة من الدفاتر بين 13 - 14 شيقلا بعكس ما حدث في العام الماضي حيث كانت بأسعار مرتفعة رغم عدم الجودة لأنها قادمة من الجانب المصري. وأوضح زين الدين أن الدفاتر تأخرت بعض الشيء بسبب عطلة العيد لكن في الوقت الحالي فإن كل شيء متوفر وبالنسبة للحقائب يتراوح سعر الواحدة بين 60 - 80 شيقلا.

والغريب أن الأسعار تختلف من محل إلى آخر، وكل تاجر أو بائع يؤكد أن بضاعته هي الأجود وذات تكلفة خاصة وكل هذا يقع على كاهل المستهلك الذي يجب عليه توفير ما يلزم لأبنائه بصرف النظر عن المنافسات التجارية أو الأوضاع الاقتصادية.

واشتكى العديد من المواطنين من تدني المساعدات الإنسانية لذوي الوضع الاقتصادي الصعب حيث كان في سنوات سابقة تتسابق المؤسسات والجمعيات على توزيع كميات هائلة من المستلزمات المدرسية، لكن تدريجياً بدأ يتناقص هذا الشيء والافتقار بعملية التوزيع لأصحاب الانتماآت الحزبية دون الأخذ بالاعتبار احتياجات الحالات الإنسانية، كما أن بعض المؤسسات تقوم بعملية التوزيع بعد التحاق الطلبة بالمدارس ولهذا تضطر العائلة للشراء في ظل عدم التأكد من عملية التوزيع في الوقت المحدد.

في وقت زمني قصير، وهذا نابع من حالة الاختناق التي يعيشها المواطن والتي جاءت انعكاساً للسياسات والإجراءات الإسرائيلية، التي تكبل وتخنق اقتصادنا وتمنع المواطن من التنفس إلا وفق ما ترتئي، كما حدث مؤخراً حينما حاول كثيرون انتهاز الفرصة للاستفادة من السياسات التي ابتدعتها بمنح كم هائل من التصاريح للمواطنين.

ومع التحذيرات التي تطلقها منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (فاو)، ودعوتها الأخيرة لمجموعة «دول العشرين» الاتفاق على تحرك منسق لتهدئة المخاوف بشأن أسعار الغذاء؛ فإن السلطة الوطنية مطالبة اليوم وبشكل عاجل بوضع منظومة من الإجراءات الناجعة والفاعلة للحد من تداعيات هذه الأزمة، يأتي في مقدمتها إعادة النظر بمنظومة القوانين ذات العلاقة بالصحة والسلامة العامة، خصوصاً قانون حماية المستهلك، ووضع نظام عقوبات فاعل وراذع، وتنفيذ مزيد من البرامج التي تساهم في دعم المزارعين وتحفزهم على فلاحه الأرض والاستفادة من مواردها وخيراتها، بحيث تتحول من قاعدة الاستهلاك إلى الإنتاج.

وعلى الجهات الرسمية تفعيل نظام الرقابة على السوق الفلسطينية، حتى وإن أدى ذلك إلى حد إغلاق المحال التجارية المخالفة، ومعالجة المخالفين بعيداً عن الأساليب التقليدية، وبما أننا نُصرُّ على إشهار الأسعار؛ فإننا أيضاً نُصرُّ ونشدد على ضرورة إشهار أسماء المخالفين والمتاجرين بصحة وسلامة مواطنينا على الملأ، وأن تكون معروفة لدى المواطن حتى يأخذ حذره، وكما يشعر بفاعلية إجراءات الرقابة على حياته. وبما أن السلطة الوطنية لن تستطيع دعم السلع الأساسية، بسبب ضعف مواردها لا سيما في ظل الأزمة المالية الراهنة؛ خاصة أن بعض الدول توقفت عن نظام الحماية والدعم للسلع الأساسية، بعد أن تبين لها أنه لم يفرض على النتائج المرجوة، وأنه قد شكّل عبئاً إضافياً عليها، إلا أن ذلك يتطلب من السلطة بالمقابل تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات والسلع الوطنية، واستخدام المواصفات والتعليمات الفلسطينية كمواصفات تحمي منتجاتنا بطريقة غير مباشرة، وتعزيز نظم حماية المستهلك.

الكهرباء تزور طولكرم وتأبى أن تقيم.. والأهالي يخرجون في مسيرات غضب



شبان كرميون يتظاهرون احتجاجا على أزمة الكهرباء

ان انقطاع التيار الكهربائي المتكرر عن مدينة ومخيمات وضواحي مدينة طولكرم أثر بشكل سلبي على حياة المواطنين في المحافظة، وتحديدًا خلال فترة الصيف الحالية التي تشهد ارتفاع ملحوظًا في درجات الحرارة والحقت خسائر مادية فادحة في الأدوات الكهربائية المنزلية مثل التلاجات والغسالات وكافة المستلزمات الكهربائية، كما ساهمت في تعطيل مصالح ومعاملات المواطنين في الدوائر الحكومية، داعيًا البلدية إلى معالجة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بالسرعة المناسبة من خلال توفير خط نفاذ جديد للكهرباء لحل أزمة الكهرباء بشكل جذري.

فواز الدنا صاحب سوبر ماركت قال ان أزمة انقطاع التيار الكهربائي أثرت بشكل سلبي على الوضع الاقتصادي المتردي في المدينة حيث ان الكثير من المصالح التجارية تعتمد على الكهرباء بصورة مباشرة، وانقطاعها يعني قطع ارزاق المواطنين، مؤكداً انه كصاحب سوبر ماركت تضرر كثيراً نتيجة تلف ماتورات التلاجات بعد انقطاع التيار الكهربائي المتكرر والحاقه خسائر مادية فادحة، داعيًا البلدية إلى دفع التعويضات اللازمة للمتضررين للتخفيف من الخسائر التي المت بهم، مؤكداً ان أزمة التيار الكهربائي في مدينة طولكرم مستمرة منذ عدة سنوات وتحديدًا في فترة الصيف، ولم تحل لغاية الان، داعيًا البلدية والغرفة التجارية وسلطة الطاقة والحكومة الفلسطينية إلى التدخل والعمل على حل أزمة انقطاع التيار الكهربائي بصورة نهائية.

واوضح التاجر ماجد الزغل، وهو صاحب محل لملابس الأطفال، ان مشكلة انقطاع التيار الكهربائي متواصلة منذ 25 عاما، حيث تعاني المدينة من انقطاع التيار تحديدًا خلال فترة الصيف، مؤكداً ان البلدية استطاعت ومن خلال «كرتات الدفع المسبق» من تحصيل اثمان الكهرباء بصورة مسبقة لتظهر على العلى وجود أزمة حقيقية في انقطاع التيار الكهربائي تفاقمت بصورة غير طبيعية خلال فترة هذا الصيف، مؤكداً ان البلدية ولغاية اليوم لم توضح الاسباب الحقيقية وراء انقطاع هذا التيار، «فتارة يقولون لنا ان المشكلة من القطرية وتارة اخرى يقولون ان المشكلة هي نتيجة زيادة الضغط على استخدام الكهرباء»، مشيرًا إلى ان «الكثير من اصحاب الحوانيت ومنهم انا نستخدم المواتير الصغيرة رغم انها مزعجة ومكلفة للغاية حيث تحتاج كل ساعة تشغيل إلى شيقلين كحد ادنى وحسب قوة الماتور»، داعيًا البلدية إلى الاستعانة بخبراء ومختصين في مجال الكهرباء للوقوف على الاسباب الحقيقية وراء انقطاع التيار الكهربائي، داعيًا البلدية إلى اجراء صيانة دورية لشبكات الكهرباء والمساهمة بصورة حقيقية في علاج تلك المشكلة المستمرة منذ عام 1962، حسب قوله.

حول أسباب أزمة الكهرباء، وهذا يتطلب تحرك المختصين والمهندسين في بلدية طولكرم لتحديد الاسباب الرئيسية وراء أزمة انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة، مؤكداً الحاجة إلى ربط مدينة طولكرم وضواحيها باشتراك جديد لشبكة الكهرباء بقدرة 40 ميغا واط لحل أزمة الكهرباء بشكل جذري في محافظة طولكرم، وطرح مفلح فكرة تركيب (مفتاح رئيسي) على مناطق الربط في العديد من المناطق بهدف تنظيم دخول الطاقة إلى كل منطقة، والاستمرار في قياس الاحمال على مختلف خطوط الكهرباء.

وقالت الصحفية هدى حبايب من وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان أزمة انقطاع الكهرباء في المدينة أثرت بشكل سلبي على كل مناحي الحياة في المدينة والحقت خرابا واسعا بالكثير من الأجهزة الكهربائية التي يستخدمها المواطنون في المحافظة، مؤكداً ان انقطاع الكهرباء أثر بشكل سلبي على عملها الصحفي وارباك عملها نتيجة الانقطاع غير المنتظم للتيار الكهربائي ما يؤثر على ارسال المواد الصحفية بالوقت المناسب، ودعت البلدية إلى الافصاح عن الاسباب الحقيقية وراء انقطاع التيار الكهربائي وعدم الاعتماد على التخمينات في حل اسباب ومسببات المشكلة.

وقال مدير هيئة الاذاعة والتلفزيون في طولكرم معين شديد ان أزمة التيار الكهربائي أصبحت مزعجة جدا ولا تطاق، مشيرًا إلى ان منزله يقع في منطقة اسكان الموظفين (اكتابا) و«منذ 20 عاما لم نشعر بأي أثر لانقطاع التيار الكهربائي، وبعد ان قامت البلدية بتوزيع اعباء الاحمال التيار الكهربائي وضمت منطقة اكتابا إلى مدينة طولكرم، اصبحنا نعاني من انقطاع التيار الكهربائي بصورة مستمرة، وتقول البلدية ان المشكلة من الشركة القطرية والقطرية تقول ان هنالك مشكلة الا انها لم تحدد اسبابها بعد»، داعيًا إلى تشكيل لجنة من الخبراء تضم سلطة الطاقة وكهرباء الشمال والبلديات للبحث في اسباب المشكلة والعمل على حلها بالسرعة الممكنة، مؤكداً ان هنالك أزمة غير مفهومة للتيار الكهربائي في المدينة حيث تقطع الكهرباء تارة في النهار وتارة في الليل أو في ايام العطل بمعنى ان الكهرباء لا تقطع نتيجة الضغط المكثف على الكهرباء فقط خلال ساعات الذروة، متسائلاً: ما الخلل وأين الخلل؟ داعيًا بلدية طولكرم إلى الاسراع في تشكيل هذه اللجنة لمعرفة لغز انقطاع التيار الكهربائي عن المدينة كونه يشكل ازعاجا شديدا خلال وقت الصيف الملتهب في مدينة طولكرم.

أما رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم طولكرم فيصل سلامة فقال

تعاين مدينة طولكرم من أزمة كهرباء متكررة وسط تضارب الاسباب الناجمة عنها، الامر

حياة وسوق
مراد ياسين

الذي دفع الكثير من المواطنين إلى القيام بمسيرات واحتجاجات على استمرار هذه الأزمة الذي الحقت خسائر فادحة بكثير من التجار وتحديدًا اصحاب المنشآت والمصانع والورش التي تعتمد على الكهرباء بصورة مباشرة اضافة إلى تضرر وتلف الكثير من الاجهزة الكهربائية.

القائم بأعمال محافظ طولكرم جمال سعيد اعترف بخطورة استمرار هذه المشكلة وضررها الكبير على الاقتصاد الوطني في المحافظة، وأكد أهمية العمل على ايجاد حل جذري لمشكلة الانقطاع المتكرر للكهرباء وتحديدًا الاسباب لهذا الانقطاع من اجل العمل على ايجاد الحل المطلوب لا سيما ان هذا الانقطاع يؤدي إلى خسائر اقتصادية كبيرة، داعيًا كافة المسؤولين ذوي الاختصاص وكل الاطراف المعنية بالموضوع للخروج بحلول عملية بالتعاون بين البلدية وسلطة الطاقة ونقابة المهندسين لحل هذه الأزمة بشكل نهائي.

رئيس بلدية طولكرم اباد الجراد قال إنه بعد سلسلة لقاءات متواصلة مع الجانب الإسرائيلي تم التوصل إلى اتفاق بتزويد مدينة طولكرم بـ 100 أمبير اضافية لحل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم بصورة مؤقتة حتى نهاية هذا العام، كما يجري التفاوض عبر الشؤون المدنية مع الشركة القطرية من اجل رفع القدرة الكهربائية للتيار الكهربائي لمدينة طولكرم وحل المشكلة بصورة جذرية ولمدة سنوات إلى الأمام، وأشار إلى ان البلدية

بالتعاون مع سلطة الطاقة والجهات ذات الاختصاص تبذل جهودا مضيئة من اجل معالجة ازدياد الطلب على الطاقة في المحافظة من خلال إعادة ترتيب الاوضاع الداخلية لشبكة الكهرباء وضمان وصول التيار الكهربائي إلى عموم مدينة طولكرم بصورة مستمرة، مؤكداً ان أزمة الكهرباء في طريقها إلى الحل قريبا.

واضاف الجراد «التدزم بدأ ملحوظا وسط مواطني المدينة مؤخرًا بسبب الانقطاع المتكرر، وقامت البلدية بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه في نور شمس واكتابا وشويكة وتعمل البلدية على توزيع الأعباء على كافة الخطوط والمناطق»، مشيرًا إلى أن ازدياد الاستهلاك أدى إلى عدم كفاية الطاقة الكهربائية المتوفرة وهذا ناجم عن التوسع العمراني في مدينة طولكرم وازدياد الحاجة إلى استخدام الأجهزة الكهربائية.

واكد رئيس البلدية انه اجري اتصالات مع الجانب الإسرائيلي بحضور الارتباط الفلسطيني المدني والعسكري والمحافظة وممثلين عن «بيت ايل» ونائب الارتباط العسكري الإسرائيلي قبل أربعة شهور من اجل معالجة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم تحديدًا في بداية كل صيف حار، مؤكداً ان الجانب الإسرائيلي يعاني من مشكلة تمديد خطوط للضغط العالي من مدينة نتانيا حيث من المفترض ان يتم تمرير خطوط الضغط العالي من مدينة قلنسوة وصولًا إلى مدينة طولكرم، الا ان مدينة قلنسوة ترفض إقامة خطوط الضغط العالي على أراضيها كونها أراضي مواطنين خاصة وليست عامة، معترفًا بان هذه المشكلة ستمتد إلى عموم محافظة طولكرم اذا لم تحل ولو بشكل مؤقت.

وأعلن الجراد انه تم الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي على تمديد خطوط الضغط العالي عبر مدينة قلنسوة باتجاه مدينة طولكرم لرفع القدرة الكهربائية بشكل كامل لعموم محافظة طولكرم ولمدة سنوات إلى الأمام.

واكد الجراد انه تم الاتفاق مع البنوك والمستشفيات والشركات الخاصة على تشغيل الماتورات الخاصة التي بحوزتهم خلال ساعات الذروة لتجنب انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم مؤكداً ان هذه المشكلة في طريقها إلى الحل قريبا بإذن الله.

بدوره، تطرق مدير الارتباط الفلسطيني نصر مفلح خلال لقاء جرى في قاعة المحافظة لبحث أزمة الكهرباء في المدينة إلى استمرار الاتصالات مع الجانب الإسرائيلي وشركة الكهرباء القطرية لزيادة الطاقة الكهربائية المخصصة لمنطقة طولكرم، مؤكداً ان هناك تضاربًا في المعلومات



رئيس البلدية يلتقي عددا من المواطنين المحتجين

ان المواطن الكرمي اصبح يشعر بان ازمة الكهرباء مفتعلة في مدينة طولكرم خاصة أن اوقات الذروة في استخدام الكهرباء تبدأ من الساعة الثامنة صباحا وتستمر حتى الرابعة مساء وحسب قياسات المختصين لا تتجاوز هذه القياسات من 220 الى 290 امبيراً وهذه التحميلات لا تتجاوز الحد الأقصى حسب تقديرات المختصين (320 امبيراً). وقال ان الامان الرئيسي يقع داخل الخط الاخضر، متسائلاً: لماذا لا تقوم البلدية بتركيب الامان داخل حدود مدينة طولكرم بحيث يتم التحكم فيه بسرعة ومعالجته بدلاً عن الاتصال بالشركة القطرية التي تأخذ وقتاً طويلاً حتى تقوم برفعه، ما يعني تحكّم البلدية بشكل مطلق في هذا الامان. وأكد النمر ان حل ازمة الكهرباء يتلخص في ثلاث خطوات اهمها اعادة تنظيم الكهرباء وتوزيع الاحمال بشكل جيد وتمديد خط جديد للكهرباء، وكشف النمر عن خط جديد كانت تملكه بلدية طولكرم قادم من نتانيا وملاصق للخط الرئيسي لمخيم نورشمس وتم تمديده منذ عام 1977، مؤكداً ان البلدية استغنت عن هذا الخط الرئيسي منذ بداية الانتفاضة بحجة انه غير مستعمل، ومدينة طولكرم ليست بحاجة اليه في ذلك الوقت.

يذكر ان مدينة طولكرم قد شهدت احتجاجات هي الأولى من نوعها احتجاجاً على انقطاع الكهرباء خلال الأسابيع الماضية وطالب المحتجون خلال مسيراتهم البلدية بتحمل مسؤوليتها في انهاء هذه الأزمة باقرب فرصة ممكنة.

وكان العشرات من تجار وشباب مدينة طولكرم قد نظموا مسيرة احتجاجية هي الأولى من نوعها في مدينة طولكرم «قبل عيد الفطر السعيد» احتجاجاً على ازمة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم منذ بداية الازمة وهتفوا بعبارات قاسية ضد المجلس البلدي واغلقوا شارع باريس أمام حركة السير واعتصموا لمدة نصف ساعة قبل ان يخترقوا شوارع المدينة الرئيسية وهم يرددون الهتافات التي تدعو الى توفير الكهرباء خاصة في ظل الصيف الحار الملتهب التي تشهده مدينة طولكرم خلال هذه الايام.

والتقى الجلاد في مقر المجلس البلدي عددا من الشبان والتجار الغاضبين وقدم لهم شرحاً مفصلاً عن أسباب ومسببات انقطاع التيار الكهربائي نتيجة زيادة أحمال شبكة الكهرباء في مدينة طولكرم نتيجة التوسع العمراني.

بدورهم، دعا خبراء ومختصون في مجال الكهرباء الى ربط مدينة طولكرم وضواحيها باشتراك جديد لشبكة الكهرباء بقدرة 40 ميغاواط لحل أزمة الكهرباء بشكل جذري في محافظة طولكرم، جاء ذلك خلال الاجتماع الذي عقدهت محافظة طولكرم لمناقشة موضوع الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي في مدينة طولكرم حضره مسير أعمال شؤون محافظة طولكرم جمال سعيد ورئيس بلدية طولكرم اياد الجلاد ومدير الارتباط المدني نصر مفلح وممثلون عن الارتباط العسكري وسلطة الطاقة ونقابة المهندسين الكهربائيين والعديد من المواطنين خصوصاً من مخيم نورشمس والضواحي.

وتبقى مشكلة الكهرباء قائمة في مدينة طولكرم لغاية الان، والسؤال المطروح حالياً: من يتحمل المسؤولية الشركة القطرية أم البلدية أم سلطة الطاقة؟

يتم حفظها داخل ثلاجات المحلات التجارية، داعياً البلدية الى تعويض المواطنين والتجار الذين يتضررون من استمرار ازمة التيار الكهربائي والعمل على معالجتها بالسرعة الممكنة.

وعبر التاجر امجد القطب صاحب محل حلويات «سان موريس» عن انزعاجه الشديد من استمرار ازمة انقطاع التيار الكهربائي التي تسبب له خسائر مالية كبيرة» حسب قوله، مؤكداً ان ما يزعجه أكثر هو عدم وجود حلول جذرية لهذه المشكلة حيث تتحدث البلدية عن امكانية استمرار هذه المشكلة لعدة شهور، مؤكداً ان هذا يبشر بمستقبل قاتم وقاس لمدينة طولكرم، مؤكداً انه لن يمر يوم على مدينة طولكرم دون انقطاع الكهرباء في احد احياء المدينة بحجة تخفيف الضغط على استخدام الكهرباء، وتحدث القطب عن ازمة انقطاع الكهرباء على مصالحة التجارية حيث انه بحاجة الى تبريد متواصل للكيبك الذي ينتجه باستمرار من مصنعه، واي انقطاع للتيار الكهربائي يؤدي الى تلف الكيبك مباشرة والحاقه خسائر مالية كبيرة، حيث ان المواد التي تستخدم في انتاج الكيبك مثل الكريما والشوكولاته بحاجة الى تبريد متواصل، مؤكداً انه لجأ الى استخدام مولد كهرباء لحل هذه المشكلة بصورة آنية ويحتاج يومياً من 600 الى 800 شيفل دولار يومياً للحفاظ على منتجات مصنعه من التلف وهذا الامر غير مجد من الناحية الاقتصادية، داعياً البلدية وسلطة الطاقة وكافة المسؤولين في هذا المجال للعمل على معالجة المشكلة قبل فوات الاوان.

مدير عام الشؤون العامة في محافظة طولكرم سمير نايفة قال ان ازمة التيار الكهربائي هي ازمة قديمة جديدة ويتحمل مسؤوليتها في الدرجة الاولى الاحتلال الاسرائيلي، وبلدية طولكرم بالدرجة الثانية وتحديدًا قسم الكهرباء، مؤكداً انه يتفهم معاناة المواطنين والتجار واصحاب المصانع من جراء هذه الازمة الا انه لا يمكن ايجاد حل سحري لهذه الازمة الي تفاقمت بصورة كبيرة خلال هذا العام، داعياً المسؤولين والمختصين الى تبني خطة استراتيجية لمعالجة ازمة انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم بشكل جذري.

أما المواطن ابراهيم النمر من مخيم نورشمس، وهو رئيس اللجنة الشعبية لخدمات مخيم نورشمس سابقاً، اعتبر ان ازمة الكهرباء في مدينة طولكرم مستمرة منذ فترة طويلة رغم محاولات ادارة البلدية والجهات المختصة التخفيف من حدتها، مؤكداً ان الكهرباء في مدينة طولكرم بحاجة الى اعادة توزيع الاحمال وتركيب عدة مفاتيح رئيسية على مناطق الربط في العديد من المناطق بهدف تنظيم دخول الطاقة على كل منطقة، وذلك للعمل على حل مشكلة نزول الامان الرئيسي في داخل اسرائيل، مؤكداً ان مدينة طولكرم بحاجة الى خط تغذية جديد للمدينة للعمل على حل مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بشكل جذري، مؤكداً انه قبل ثلاث سنوات عانت مدينة طولكرم من ازمة انقطاع التيار الكهربائي وتم الاتفاق بين اللجنة الشعبية لخدمات مخيم نورشمس وبلدية طولكرم على الاستفادة من خط التغذية الرئيسي لمخيم نورشمس واكتابا مقابل تنظيم دخول الطاقة الى مدينة طولكرم، وهذه السنة تجددت الازمة مرة اخرى ما دفع بلدية طولكرم الى الاستعانة بهذا الخط مرة اخرى ما ادى الى تفاقم ازمة انقطاع الكهرباء لتشمل مخيم نورشمس واكتابا وذنابة وجزءاً من مخيم طولكرم والعزب، مؤكداً

التاجر وليد سمور، وهو صاحب مصنع للبوطة، قال ان انقطاع التيار الكهربائي عن مدينة طولكرم ولساعات طويلة ادى الى «توقف عملي بشكل تام» حيث ان موسم الصيف هو الموسم الذهبي بالنسبة لحرفته، وادى ذلك الى تلف الكثير من البضاعة بسبب طيلة فترة انقطاع التيار الكهربائي، مؤكداً ان محافظة طولكرم نظمت قبل اسابيع مؤتمر التنمية في المدينة الذي كلفها آلاف الدولارات، ونسيت معالجة مشكلة الكهرباء التي أدت الى قطع أرزاق المواطنين بشكل تام مع حلول عيد الفطر السعيد.

وقال: لا يعقل ان تستمر هذه المشكلة منذ سنوات طويلة! متسائلاً: لماذا لا تقوم البلدية بالاستعداد مسبقاً لمواجهة هذه الازمة التي أثرت بشكل سلبي على اقتصاد المحافظة، داعياً الغرفة التجارية والبلدية وكافة المسؤولين ذوي الاختصاص الى تفادي الازمات وعدم الاكتفاء بعلاج المشكلة بشكل آني فقط.

وعبر الدكتور وائل الرامي (طبيب اسنان) عن أسفه وسخطه من استمرار انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة تؤدي الى تعطل مصالح المواطنين، مؤكداً ان أزمة انقطاع التيار الكهربائي تتجدد في بداية كل صيف ومستمرة منذ عدة سنوات، وساهمت في نفور الكثير من الزبائن وتحديدًا من داخل الخط الاخضر، مؤكداً انه خسر الكثير من الزبائن جراء ذلك وتعطلت مصالحه بشكل كامل نتيجة اعتماده بشكل اساسي على التيار الكهربائي، عوضاً عن تلف الكثير من الاجهزة الكهربائيّة لعيادته، داعياً البلدية ووزارة الحكم المحلي والجهات التنفيذية في السلطة الى تحمل مسؤولياتهم الوطنية للعمل على معالجة ازمة انقطاع التيار الكهربائي في مدينة طولكرم مهما كانت الأسباب والمسببات، مؤكداً انه لا يعقل ان تقطع الكهرباء في ظل ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير جداً. وقال سامي الساعي، وهو صاحب مقهى انترنت، ان البلدية مغلوطة على أمرها والمشكلة خارجة عن إرادتها، والمواطن الكرمي يحمل البلدية المسؤولية الكاملة كونها هي المسؤولة عن خطوط الكهرباء في المدينة، مؤكداً ان انقطاع الكهرباء بالنسبة اليه يعني «قطع الرزق» حيث انه يملك مركزاً للكمبيوتر ويعتاش منه فقط، داعياً البلدية الى الإسراع في إيجاد حل عاجل وعملي لهذه المشكلة خاصة في فصل الصيف، داعياً الى إجراء انتخابات البلدية بالسرعة الممكنة حتى يتم تشكيل مجلس بلدي قادر على معالجة كافة المشاكل والعقبات التي تعترض نمو المدينة وتحديدًا مشكلة توفير خدمة الكهرباء في طولكرم دون انقطاع. وقال فخري برية، صاحب معمل الهدى للتحميص السريع، ان انقطاع التيار الكهربائي دون سابق انذار ادى الى تلف قطعة في ماكينة التحميص تبلغ قيمتها (65000) شيفل، متسائلاً: من يتحمل مسؤولية هذه الخسائر؟ التي قال انها ادت الى توقف عمله قبل حلول عيد الفطر السعيد ولمدة اسبوعين متتاليين رغم ان هذه الفترة هي الذهبية بالنسبة الى تحميص الصور، مؤكداً ان استمرار هذه الازمة سيؤدي الى قطع أرزاق الكثير من اصحاب المهن التجارية التي تعتمد بصورة مباشرة على التيار الكهربائي، مضيفاً ان قسم الكهرباء في بلدية طولكرم يرفض الرد على استفسارات المواطنين بخصوص انقطاع التيار الكهربائي المتكرر، داعياً سلطة الطاقة وبلدية طولكرم والحكومة الى معالجة هذه القضية الخطيرة التي تعاني منها مدينة طولكرم منذ فترة طويلة جداً لكنه تفاقم بصورة غير طبيعية خلال موسم الصيف الحالي.

وقال التاجر بشار ابو التين، وهو صاحب مخبز «ايام زمان»، انه تعرض لخسائر كبيرة جداً نتيجة انقطاع التيار الكهربائي بشكل مفاجئ وفترات طويلة جداً منذ عدة اسابيع، مؤكداً ان انقطاع التيار الكهربائي المفاجئ يؤدي الى احتراق الخبز في الافران مباشرة، وتلف المعدات التي تحتاج الى صيانة بمبالغ كبيرة، واعرب عن ذهوله لعدم وجود اجوبة واضحة لازمة التيار الكهربائي في المدينة، وأضاف: «تارة يقولون لنا ان انقطاع الكهرباء من قبل الشركة القطرية وتارة نتيجة زيادة الاحمال على الكهرباء في وسط المدينة»، متسائلاً: «هل البلدية عاجزة عن استدعاء خبراء ومختصين لمعاينة شبكة الكهرباء ومعرفة مواطن الخلل فيها؟ خاصة اننا في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي، وقد اصبحت الكهرباء عنصراً اساسياً في التطور والتقدم والنهضة العمرانية»، مؤكداً انه يجب على قسم الكهرباء في بلدية طولكرم اعداد دراسة شاملة عن خطوط كهرباء الضغط العالي والقدرة التحميلية لها وان تعمل بصورة مستمرة على فحص اعمدة الكهرباء واجراء صيانة دورية لها، وان تأخذ بعين الاعتبار التوسع العمراني والحضاري للمدينة بحيث تكون قادرة على تزويد المواطنين بالكهرباء دون مشاكل، داعياً سلطة الطاقة الى اعداد دراسة واضحة عن الاسباب الحقيقية لازمة التيار الكهربائي واطلاع الجمهور عليها «لكي نشارك بصورة جماعية في انهاء هذه المشكلة بالطرق الصحيحة».

وحمل التاجر مروان الدو البلدية المسؤولية الكاملة عن استمرار ازمة التيار الكهربائي، مؤكداً ان هذه الازمة مستمرة منذ عدة سنوات وكل مرة يتحدثون عن زيادة في أحمال الكهرباء، مؤكداً ان ذلك يتزامن مع ارتفاع درجات الحرارة بشكل كبير جداً وارتفاع نسبة الرطوبة في مدينة طولكرم، مؤكداً ان انقطاع التيار الكهربائي ادى الى تلف الكثير من الاجهزة الكهربائيّة وتحديدًا الثلاجات واجهزة التلفاز، علماً ان انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة يؤدي الى تلف بعض المواد الغذائية التي

حياة وسوق - هاني بياتنة - تصوير: عصام الريماوي

معقول؟ السلطة غير قادرة على منع المفرقات.. يتساءل المواطنون. فبعد عشرات القرارات والحملات والتصريحات لا تزال المفرقات تدوي في سماء مدننا وقرانا ومخيماتنا.

يلقي مواطنون كثر المسؤولية على السلطة الفلسطينية، ويقولون: لماذا يحاسبون مطلق الألعاب النارية والتجار الصغار ويسكتون عن المستوردين والتجار الكبار؟

المواطن يسأل:

لماذا يستمر اطلاق الالعاب النارية والمفرقات رغم منعها؟



سامي نخلة - دليل سيادي

هذه الظاهرة منتشرة بشكل كبير في المناطق التي تقع خارج سيطرة السلطة الوطنية حيث لا توجد رقابة حقيقية على بيع المفرقات والألعاب النارية، لسبب بسيط هو ان التجار واسرائيل ذاتها تساعد في بيعها، فالتجار يجدون فيها ربحا كبيرا بغض النظر عن الاخطار الجسيمة التي قد تلحق بالمواطنين من جرائها. لا توجد قوانين رادعة بالمعنى الحقيقي بسبب ضعف الرقابة، والمحسوبة، وهذا الخلل اوجدته اسرائيل، وهي تريد بهذا ان تثير رعبا وذعرا لدى المواطنين، بحث لا يعرف المواطن اذا كان هذا اطلاق نار او اطلاق مفرقات، وسجلت اصابات خطيرة جراء استخدام الالعاب النارية في بعض القرى والمدن، وهذا شيء مخطط له، الناس يجهلون استخدامها لكن لا يجهلون الخطر منها، ومع هذا يتم استخدامها بشكل عشوائي. اين الجهات الرسمية؟ أما التوعية والرقابة فيجب ان تكونا حاضرتين من خلال المؤسسات الحقوقية والمجتمعية والرسمية.



كارمن سلامة - مواطنة

انا لا أؤيدها ولا اعتقد ان هناك قوانين حقيقية لانهاء هذه الظاهرة حيث التسبب في اطلاق الالعاب النارية والفوضى من قبل مطلقها يجعل الخطر على حياة الناس اكبر فضلا عن الجهل الذي يحيط بالناس من اخطارها وطريقة استخدامها، والتجار يكونون سعداء من بيعها لانها تجني ارباحا كثيرة، ولا ينظر احد الى المخاطر التي قد تسببها جراء استخدامها الخاطئ والعشوائي والازعاج المتكرر طيلة الليل.

هناك جهات معنية باستمرار استيرادها، ولا اعرف السبب، لكن يجب ان تكون هناك رقابة فعلية على التجار والمستوردين والاشخاص الذين يطلقونها بجنون، لما تسببه من اخطار خاصة عند عدد كبير من الأطفال الذين يتعرضون لإصابات بليغة نتيجة استخدامهم المفرقات والألعاب النارية بشكل جنوني، وضرورة التوعية بخطورة الألعاب النارية والمفرقات، لتفادي التعرض للإصابات.



مراد ابو قويدر - صاحب محل اجهزة خلوية

يجب ضبط هذه المفرقات والالعاب النارية واتلافها فورا، لانها قد تؤدي الى كارثة. في النهاية القوانين عندنا غير موجودة بشكل فعلي ولا يوجد رادع حقيقي للتجار بسبب اخطار اطلاقها بل على العكس تجد التجار يزيدون في استيراد هذه المفرقات خاصة في مواسم الافراح والمناسبات بينما لا يشترون بضائع اخرى بسبب الربح الكبير الذي يجنونه من وراء بيعها، ونجد ان المصالح تلعب دورا مهما في عدم تفعيل قوانين جادة للحد منها او منعها. هناك دور كبير لوزارة التربية والاعلام والشرطة وكافة الجهات المعنية بتعريف الدور الخطير الذي تسببه هذه المفرقات من خلال النشرات التي توضع على شكل اعلانات توضح مدى خطورتها، وعلى التربية ان تشرح للاطفال والطلبة عن مخطرها، والتوعية كذلك بطريقة استخدامها وان كان لا بد من استخدامها فيجب استخدامها كدول العالم كافة في ساعات معينة وبتخصيص شخص مدرب على استخدامها، وبطريقة لا تؤدي الى ضرر او ازعاج للمواطنين.



كفاح البوز - تاجر ملابس

ظاهرة اطلاق الالعاب النارية تقف وراءها عدة جهات مستفيدة، والخلل الحقيقي ليس في التجار او المواطنين الذين يطلقونها بشكل عشوائي، لذا يجب محاسبة المسؤول لسماحه بادخالها الى الاراضي الفلسطينية، والقوانين مجرد حبر على ورق، يجب منع المفرقات كالمخدرات لانها تؤدي الى كارثة الموت بلا سبب والتاجر لا يعنيه سوى الربح.

المواطن يعلم مخطرها ولا يجهلها وانما يجهل طريقة استخدامها والتوقيت المناسب لاطلاقها، لذا يجب ان تكون هناك قوانين رادعة بحق التجار والمستوردين الذين يستهترون بحياة المواطنين، ويجب على الشرطة ان تقوم بعمليات تفتيش دائمة على المحال التجارية والمستوردين وتوقيع اقصى العقوبة بحق كل المخالفين.



امين صلاحات - مدرس في كلية الطيرة

هذه الظاهرة من الظواهر السلبية المنتشرة، لذا نرى ان بيعها واستخدامها يشكل ازعاجا للمواطنين، كما ان استخدامها اخطر من بيعها والسؤال: لماذا لا يتم الاستغناء عن استيرادها؟ هذا هو السؤال! ولماذا لا يكون هناك رقابة عليها وعلى بيعها؟ أين القوانين؟ كلها اسئلة توجه الى الجهات المسؤولة قبل الخوض في القوانين التي هي اصلا عاجزة عن تنفيذها.

القوانين الموجودة غير قابلة للتطبيق، وضعفها هو السبب الاساسي في انتشار هذه الظاهرة، والقوانين يجب ان توضع على المستورد وليس على مطلقها والباعة، لكن للأسف لا يوجد هناك قوانين رادعة بحق المستوردين وهي الاهم، المطلوب تنظيم هذه الظاهرة واقترح تحديد أناس مختصين لبيعها واستيرادها وحتى ترخيص بعض الجهات لاطلاق المفرقات اذا كان منعها مستحيلا.



رضوان معايطة - حارس ليالي

لا توجد قوانين رادعة تمنع الالعاب النارية والمفرقات بسبب بسيط وهو المحسوبة، حيث ان التجار يتعاملون مع هذه البضاعة على انها موسمية ولا تؤثر على احد الا اننا نلاحظ ان منعها مستحيل بينما هناك بضائع يتم منعها ولا توجد عليها خطورة... ما السبب؟؟ القوانين يجب ان تطبقها الجهات المعنية على مستورديها اولا وثم على من يطلقها. التوعية والرقابة يجب ان تكون من خلال لجان تفتيش على المحال التجارية التي تباعها ومن خلال لجان تطوعية في المدن والقرى التي يكثر استخدامها فيها لعدم الرقابة والتبليغ عنها للجهات المعنية، وايقاع اقصى العقوبات لان هذه الظاهرة اصبحت غير معقولة بعد الكوارث التي حدثت مؤخرا في العديد من القرى وبسبب الجهل وعدم الرقابة الذي قد يحول الفرحة الى حزن، لذا يجب ان تتضافر جهود الجميع للتصدي لهذه الظاهرة باعتبار ذلك مسؤولية مجتمعية.



هذه
الزاوية
برعاية

ماذا لو كنت مسؤولاً عن تشجيع الاستثمار في الخليل؟

حياة وسوق - وسام فوزي الشويكي

يجمع خبراء ومهتمون في الشأن الاقتصادي ان الخليل تشكل بؤرة اقتصادية مهمة في الوطن يمكن الاستثمار على أرضيتها مع توافر المقومات الطبيعية والبشرية التي تدفعها باتجاه تحقيق هذه الغاية الاقتصادية، لكنها مهمة تتطلب -من وجهة نظرهم- تكاتفاً جماعياً (رسمياً وأهلياً) أشبه «بالشركة المساهمة العامة» يمكن أن يكون نفعها على عموم البلد، مع القيام من جانب الجهات المعنية باتخاذ جملة الإجراءات والتدابير التي تجعل من توفر التربة والبيئة الخصبة مفتاحاً للشروع في تنفيذ «زراعة الاستثمار» في الخليل.

عبد الحليم شاور التميمي - نائب رئيس غرفة تجارة الخليل



يبدأ تشجيع الاستثمار من البنية التحتية وإيجاد مناطق صناعية، والعناصر الأساسية المهمة للبدء في أي مشروع استثماري هي إيجاد منطقة صناعية وحرية التسويق بالإضافة إلى سهولة التنقل والحركة. والاستثمار في الخليل لا يخرج عن منظومة تشجيع الاستثمار في الوطن عموماً، وهو يتطلب ضخ رؤوس أموال من الداخل والخارج لإقامة مشاريع كبيرة وشركات مساهمة تستوعب الأيدي العاملة والبطالة المتفشية، كما يجب العمل على فتح الأسواق الداخلية والخارجية وتسهيل الحركة والتنقل، خصوصاً ان الأيدي العاملة متوافرة ومنها شابة ومتدربة ولديها القدرة والكفاءة، وهنا يمكن إيجاد مشاريع صغيرة ومتوسطة ودعمها ونشر فكرة العمل الجماعي لإقامة مشاريع كبيرة دورها إنتاج بضائع تكون مطلوبة خارجياً حتى يتم التصدير، لأنه دون التصدير إلى الخارج لا يمكن للسوق المحلية وحدها أن تستوعبه، وهذا يتطلب قدرة تنافسية عالمية. ولا بد من العمل على تخفيض أثمان مدخلات الإنتاج والعمل على دراسة ذلك بجدية ووضع الحلول السريعة لها التي تسهم في إحداث الاستثمار في البلد.

يوسف حسونة - مدير شركة مصنع الالكترو



تعتبر الخليل منطقة خصبة للاستثمار فيها ولا بد من التركيز على الاستثمار في المجال الصناعي من خلال إقامة منطقة حرفية تحوي المشاغل والحرف والصناعات المختلفة، وإقامة منطقة صناعية كبيرة، والعمل على إيجاد صندوق تشغيل للخريجين والشباب، وتعزيز العلاقة بين الجامعات والقطاع الخاص، وتسهيل تسجيل المشاريع والإجراءات الحكومية وإعادة النظر في مسألة براءة الذمة. وكذلك العمل على توفير وتسهيل المناطق الملائمة والمناسبة التي يمكن إقامة مناطق صناعية عليها، ونظراً لمكانة الخليل الاقتصادية فإقامة المشاريع الاستثمارية فيها يكون نجاحها كبيراً، فالإرادة والقدرات والكفاءات موجودة لكن هناك ضرورة لخفض تكاليف الإنتاج وخفض الضرائب وأسعار الكهرباء وغيرها.

الدكتور يحيى شاور - طبيب ومفكر



من وجهة نظري أرى ان الاستثمار يجب ان يتجه اولاً وأخيراً نحو الصناعة، وهو القطاع الوحيد الذي يمكن ان يحسن الأوضاع والمستويات الاقتصادية والمعيشية والظروف الحضرية، والاستثمار في هذا القطاع مجد كثيراً، يليه الاستثمار في القطاع الزراعي فدون أمن غذائي أنت في مأزق. ووجوه الاستثمار متعددة منها على سبيل المثال العمل على اجبار الشركات العالمية كالأدوية (كما تفعل دول) ان تقوم بتصنيع ادويتها في المصانع المحلية للدولة. والاستثمار يتطلب هيئة استشارية آمنة

د. جلال مخارزة - رئيس غرفة تجارة جنوب الخليل



أول شيء يمكن القيام به لتشجيع الاستثمار هو قانون تشجيع الاستثمار، ثم الأخذ بعين الاعتبار المناطق القابلة للنمو واعطاؤها الأولوية لإنشاء البنى التحتية المختلفة بما فيها البنى المعنوية من قوانين وأنظمة ملائمة واتصالات جيدة وخدمات النقل والتسهيلات الائتمانية. واعتقد أن أهم قطاع يمكن الاستثمار فيه في محافظة الخليل وتحقيق نتائج ايجابية هو القطاع الزراعي، حيث نسبة مساهمة القطاع الزراعي في فلسطين لا تتخطى 6٪. ورغم مواجهة كثير من الصعاب لهذا القطاع لكن هناك إمكانية للاستثمار فيه من خلال العمل مثلاً على إيجاد مزارع ثروة حيوانية نموذجية، وفي قطاعات الزراعة كاللوزيات والزيتون

عبد العليم دعنا - أكاديمي وقيادي سياسي



كي نستطيع أن نرتقي وإحداث الاستثمار يجب وضع حد أو التقليل ما أمكن من الاستيراد. وبما أن الفلسطينيين وقعوا على اتفاقية باريس الاقتصادية واتفاقية التجارة الحرة فمن الممكن تقييد عملية الاستيراد من خلال وضع شروط ومواصفات ومقاييس للبضائع. كما انه يجب وضع قوانين صارمة بشأن البنوك وتسهيل عمليات الاقراض او انشاء بنك حكومي دون ارباح في الخليل ووضع حد لتسريب الاموال الى الخارج حيث ان 70٪ من اموال الخليل تمتصها البنوك التي تقوم بدورها بتوظيفها خارج فلسطين وهذه مأساة، فكيف يمكن الاستثمار ما دام رأس المال يتم تهريبه عن طريق البنوك؟! ولاستثمار ناجح يجب التوجه في عملية الصناعة الى توفير الاحتياجات للمواطنين أولاً والعمل من أجل تحويل اقتصادنا الى اقتصاد انتاجي وليس الى اقتصاد خدماتي.

أكرم احشيش - رئيس دائرة الاقتصاد والعلوم المالية في «بوليتكنك فلسطين»

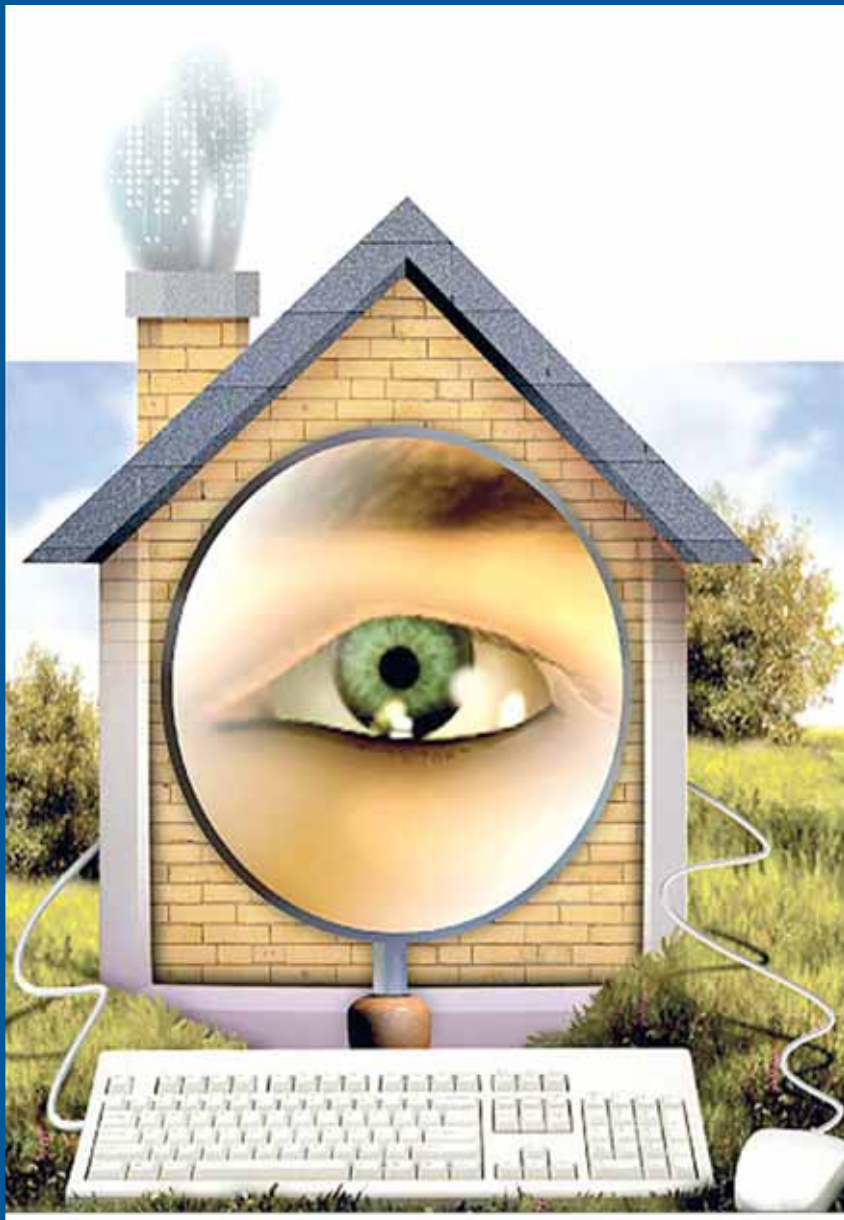


تعتبر محافظة الخليل قلعة الاقتصاد الوطني وهي تساهم بمعدلات عالية من الناتج المحلي وذلك بما تحويه من قطاعات انتاجية، ومع ذلك فإن من الواضح ان النجاحات الاقتصادية التي تحققها تتم في الغالب بشكل عفوي وبجهود خاصة دون أي رعاية. ولنجاح الاستثمار لا بد من القيام بمجموعة من الإجراءات (فيما يُعرف باستراتيجيات التصنيع) التي من شأنها تشجيع الاستثمار في مختلف القطاعات في المحافظة ورعاية القطاعات الانتاجية التي يتضح انها تمتلك ميزة تنافسية كقطاع صناعة الحجر وصناعة الجلود والأحذية. كذلك لا بد من ضبط عملية الاستيراد من خلال وضع مجموعة من المعايير لتحديد مواصفات السلع المسموح باستيرادها. أيضاً المساعدة في فتح أسواق جديدة أمام المنتجات المحلية من خلال إقامة المعارض الخارجية وعقد

الاتفاقيات الاقتصادية التي تساهم في تحقيق ذلك.

ضعف آليات الأمن الرقمي في الخدمات الحساسة يسهل سرقة الهويات الالكترونية

كابوس رقمي.. يهدد المعلومات الشخصية



هل تعلم أن بإمكان أي شخص جمع معلومات صغيرة عنك من

جدة
خلدون غسان سعيد

خدمات مختلفة تستخدمها، وربطها ببعضها للحصول على سلسلة من الخطوات التي تسمح له بسرقة هويتك الالكترونية وحذف جميع بيانات هاتفك الجوال وجهازك اللوحي وكومبيوترك المحمول، وأنت تنظر إليهم أمامك؟ هل تعلم أن هذه العملية تتم بمساعدة أقسام الدعم الفني لكبرى الشركات التقنية، ومن دون معرفتهم بذلك؟ الأمر اللافت للنظر هو أنه بالإمكان تجربة هذه العملية والحصول على النتيجة المذكورة في خلال دقائق قليلة! هذا ما حدث لكاتب تقني اسمه مات هونان في مجلة «وايرد» Wired المتخصصة، حيث استطاعت مجموعة صغيرة من القراصنة الاستيلاء على حساباته وإخضاعه لتجربة مرعبة، مستغلة الثغرات الأمنية الموجودة في إجراءات وآليات التحقق من هوية مستخدمي المواقع الالكترونية وشركات التقنية، وفقدانه لملفات معنوية لا تقدر بثمن.

قصة الكابوس

وبدأت القصة بتوقف هاتف «أي فون» الخاص بالصحفي عن العمل فجأة، وبدء عمله وكأنه هاتف جديد (من دون بيانات). الأمر الذي أجبر الصحفي على تفعيل خدمة «أي كلاود» (iCloud) لاسترجاع الملفات وخصائص الهاتف كما كان قبل تعطله. إلا أن النظام رفض الدخول إلى الخدمة بسبب عدم وجود كلمة سر صحيحة، لكي يصل مستخدم الهاتف بكومبيوتره المحمول («ماك بوك») للدخول إلى الخدمة من خلاله. وتفاجأ بعد ذلك بأن نظام التشغيل يرفض معلومات بريد «جي ميل» المخزنة فيه، وطلب منه إدخال الرقم السري المكون من 4 خانات لإلغاء عملية حذف البيانات التي تمت قبل قليل، الذي لم يكن موجودا لدى الصحفي التقني الخبير.

وبدأت الشكوك تساوره، وفصل أجهزته عن الكهرباء وأوقف الإنترنت في منزله عن العمل، وتحدث مع قسم الدعم الفني الخاص بشركة «أبل» لمدة ساعة ونصف الساعة. واكتشف خلال ذلك أن مكالمته أخرى كانت وصلت لقسم الدعم الفني قبل نصف ساعة من اتصاله، يدعي صاحبها أنه الصحفي وأنه لم يستطع الدخول إلى بريده الخاص في خدمة «مي دوت كوم» Me.Com التابعة لـ «أبل» أيضا، حيث سأله قسم الدعم الفني مجموعة من الأسئلة التي أجاب على سؤالين منها فقط بشكل صحيح، وقدموا له كلمة سر مؤقتة تسمح له الدخول إلى البريد الالكتروني الخاص بالصحفي. واستطاع القرصان الحصول على تلك المعلومات ببعض الخطوات البسيطة التي يمكن لأي شخص متصل بالإنترنت القيام بها، خصوصا إن كانت المعلومات مرتبطة بشخص تقني.

ووصلت رسالة خاصة بتغيير كلمة السر إلى بريد «مي دوت كوم» وغير القرصان الكلمة وحذف الرسالة فوراً، ليستولي على حساب «مي

برعاية ...



أهمية التأمين الصحي

أصبح التأمين الصحي ضرورة هامة من ضرورات الحياة لكافة الأطراف ابتداء بالأفراد مروراً بجهات العمل من شركات ومؤسسات وانتهاء بمقدمي الخدمات (الصحية والتأمينية).

فمع زيادة كلفة الخدمات الصحية أصبح المرض الذي يهدد كل واحد منا لا يشكل هما لما يحمله من معاناة جسدية بقدر ما يرافقه من أعباء مالية لا يتحملها الأغلبية العظمى من المواطنين لأن مستوى الدخل تراجع بينما تزايدت التكاليف، ومن دون التأمين الصحي فالخيارات المتاحة لمن ابتلي بمرض إما الصبر على المرض وعدم المعالجة أو اللجوء لبيع الممتلكات أو الاستدانة وغيره.

ويقوم التأمين الصحي أساساً على مفهوم توزيع الخطر المتوقع الذي قد يواجهه الفرد، ما يؤدي إلى تخفيف الأعباء والتكاليف المترتبة عند معالجة الحالات المرضية التي يتعرض لها المؤمن عليهم، وهو بذلك نظام اجتماعي يقوم على التعاون والتكافل بين الأفراد لتحمل ما يعجز عن تحمله أحدهم بمفرده.

إضافة إلى أن التأمين الصحي يكفل العدل والمساواة في تلقي الخدمات الصحية، فبطاقة التأمين الصحي يحملها مدير الشركة كما يحملها أبسط الموظفين كالمساعدين والحرس والمراسلين وغيرهم، وحتى لو اختلفت درجة الإقامة فالخدمات العلاجية الأساسية من أدوية وفحوصات وعمليات وغيرها لا تختلف، كما يضمن التأمين الصحي الاطمئنان الاجتماعي لدى العمال والموظفين، لا سيما إذا كان التأمين الصحي شاملاً للموظف وللمن يعيل.

وتستفيد المؤسسات وجهات العمل من توفير خدمات التأمين الصحي لموظفيها وعمالها برفع الإنتاجية وذلك من خلال المحافظة على صحتهم وبالتالي رفع إنتاجيتهم والحد من الخسائر الناجمة عن الانقطاع عن العمل بحجة المرض، كما تعمل على تحقيق الرضا الوظيفي لدى الموظفين والعمال وتعزيز ارتباطهم بجهات عملهم وشعورهم أن جهة عملهم لا تعنى فقط بما يقدمه العاملون لجهة العمل، إنما تهتم أيضاً بأوضاعهم الصحية والاجتماعية.

فبعض جهات العمل تصرف مبالغ محدودة سنوية أو شهرية لمنتسبيها لكنها تواجه مشكلة عند حدوث حالة مرضية كبيرة لأحد الموظفين أو العمال، وقد يلجأون للجمع من كافة العاملين بينما عند وجود التأمين الصحي ستنتفي الحاجة لكل ذلك من خلال البرامج المتنوعة التي تقدمها والتقنية المتوفرة.

إلا أن شركات التأمين تعاني من خسائر كبيرة في هذا القطاع تعود إلى كثرة المبالغ في مصاريف التأمين الصحي وذلك لأسباب عدة، منها ضعف الوعي لدى المستفيدين من التأمين، واعتقادهم بأن حصولهم على التأمين يجعلهم مستفيدين من التغطيات من دون ضوابط أو قيود، وعدم إدراك الكثيرين بأن هذه الممارسات تؤدي إلى رفع كلفة التأمين، لأن شركات التأمين ستحتاط لمثل هذه الأمور برفع أقساط التأمين.

إضافة إلى المبالغة في الفواتير المقدمة من مقدمي الخدمات الصحية، وسوء استخدام بطاقات التأمين من أشخاص غير حاملي البطاقة الأصلية، ويساعد في ذلك عدم التأكد من هوية المريض من مقدمي الخدمات، إضافة إلى المعلومات التي يقدمها المؤمن له عن حالته الصحية أثناء التأمين، والتلاعب بالأعمار وغيره.

إن عملية الضبط وتحسين جودة الخدمات الصحية هما أساس عملية الاستمرار في تقديمها وهما جزء لا يتجزأ من الإدارة السليمة للنفقات وللمنع تفاقم الكلفة وزيادتها العشوائية غير المنضبطة والتي يمكن أن تنتج عن المريض و/أو مقدمي الخدمة. يجب التأكيد على وضع ضوابط تمنع التضخيم غير المبرر للنفقات الصحية وفي نفس الوقت تقديم خدمة العناية الصحية وفق أفضل معايير الجودة الصحية وهذا يعني في نهاية المطاف ضمان استمرار قدرة شركات التأمين على الاستمرار في توفير خدمة التأمين الصحي.

الشركة العالمية للتأمين

مدير دائرة التأمين الصحي

رنا الشنار

يلوم نفسه بشكل كبير لاستخدامه خدمة «أعثر على كومبيوتري» التي طلبها من دون تفكير عملي.

الأمر الآخر المزعج هو الآلية المستخدمة في خدمة حذف بيانات الكومبيوتر الشخصي من بعيد، والتي تعرض أمام المستخدم رقما مكونا من 4 خانات لإلغاء العملية لاحقا واسترجاع البيانات، الأمر غير العملي في هذه الحالة، إذ إن الرقم السري المذكور سيظهر أمام القرصان وليس صاحب الجهاز، ليفقد هذا الجزء من الخدمة معناه. أضف إلى ذلك أنه لا توجد آلية متعددة المستويات لطلب تأكيد الحذف من خلال رسالة ترسل لعنوان بريد آخر، الأمر الذي كان قد يوقف القرصان في عمليته.

ومن الواضح ان ما بدأت به «أبل» بطلب إنشاء حساب لديها لنشراء الأغاني لقاء 99 سنتا قد تطور ليصبح نظاما متكاملًا يرتبط بالهواتف الذكية والأجهزة اللوحية والكومبيوترات الشخصية، ولا يحتاج إلى الكثير من المراوغة لاختراقه، الذي يهدد نظام الهوية الرقمية الخاصة بـ «أبل» ويضعف الثقة بالخدمات السحابية المقبلة، وخصوصا نظام التشغيل «ويندوز 8» ومجموعة «مايكروسوفت أوفيس 2013»، التي تعتمد على الخدمات السحابية بشكل مدمج ومتكامل. أضف إلى ذلك الخدمات السحابية المتعددة لـ«غوغل» ونظام تشغيلها السحابي «كروم» وتوجه شركات صناعة الألعاب إلى نشرها عبر أجهزة خادمة سحابية يمكن الاتصال بها من أي كومبيوتر في العالم (مثل «غاياي» GaiKai و«أونلايف» OnLive)، فإن الآليات المختلفة للتأكد من الهوية الرقمية لهذه الخدمات تهدد المستخدمين، حتى التقنيين منهم.

فيروسات المعلومات الشخصية

ومن الممكن للقرصنة ربط معلومات تشبه تلك المذكورة في قصة الصحفي مع فيروسات ضارة، أو استفادتهم من الفيروسات للحصول على المعلومات الشخصية للمستخدمين، مثل فيروس «غاوس» Gauss الذي ضرب مصارف منطقة الشرق الأوسط في وقت لاحق من شهر آب الماضي، الذي يستطيع التجسس على العمليات المصرفية والحصول على اسم المستخدم وكلمة السر الخاصة به والكثير من المعلومات الشخصية الأخرى، بالإضافة إلى قدرته على مهاجمة البنية التحتية المصرفية، التي يعتقد أنها من صنع الجهة نفسها التي طورت دودة «ستوكس نت» Stuxnet التي هاجمت المفاعلات النووية الإيرانية في عام 2010.

ويعتقد ان «غاوس» مرتبط أيضا بأدوات «فلايم» Flame (تعرف أيضا باسم «سكاي وايبير» SkyWiper) و«دوكو» Duqu التجسسية التي أصابت كثيرا من الكومبيوترات مؤخرا، وفقا لشركة «كاسبر سكاي» المتخصصة في الأمن الرقمي، وهي أدوات متطورة جدا تصل لمستويات التمويل الحكومي لعمليات التجسس الرقمي، خصوصا على الحسابات التي يشتبه في أنها مرتبطة بإرهابيين. ويمكن لهذه الأدوات الانتقال بين الأجهزة عبر الإنترنت أو الشبكات المحلية، أو حتى من خلال وحدات الذاكرة المحمولة «يو إس بي»، وتستطيع تسجيل جميع ما يكتب على لوحة المفاتيح والمعلومات الصادرة والواردة، وتسجيل محادثات «سكايب» وحتى التقاط صور لما يحدث على الشاشة، ومن ثم إرسال هذه البيانات إلى أجهزة خادمة متفرقة في العالم، وانتظار المزيد من الأوامر التي تصلها عبر الإنترنت.

نيكولاس سامبانيس *

هذا ليس مجرد نتيجة للإرهاق الاقتصادي أو الخوف، بل هو عودة متوقعة للهويات القومية التي لا تقبل المساومة، التي كان الاتحاد الأوروبي يأمل أن تختفي. ولا يزال كثير من اليونانيين، خاصة الذين يعيشون في الخارج، يبدون رغبة في التزام بلادهم بخطة الاتحاد الأوروبي لـ «تجرع الدواء» الذي وصفه «أطباء» أوروبا مهما كان مؤلما.

لماذا؟ يخشى البعض من الاضطرابات الاجتماعية التي يمكن أن يحدثها الانتقال إلى الدرخمة، ويبدى آخرون قلقهم من تحلي السياسيين الاشتراكيين عن جميع الإصلاحات الهيكلية دون إشراف أوروبي. لكن علم النفس الاجتماعي يشير إلى أن كثيرا من اليونانيين ربما يتشبثون باستماتة بالرمق الأخير من هويتهم الأوروبية؛ لأن ذلك يعطيهم تقديرا أكثر للذات من البديل، الشرق الأدنى أو دول البلقان التي يحاولون التخلص منها منذ عقود. وقد جعلت سمعة اليونان الجريحة بعض اليونانيين يتعلقون بهويتهم الأوروبية، لكن حتى ذلك قد لا يدوم طويلا. ينبغي أن يتحدث الألمان صراحة عما يعنيه أن تكون أوروبا، وكيف يتصرف مواطنو أوروبا الشرفاء تجاه مواطني القارة الآخرين، ولماذا تصب أوروبا القوية في صالح ألمانيا في عالم تهيمن عليه الولايات المتحدة والصين والقوى الناشئة مثل الهند والبرازيل. ومن دون مثل هذه المناقشات وتقديم امتيازات حقيقية لليونان سيكون خروج اليونان أمرا لا مفر منه، ومعه انتصار ضيق الأفق لأوروبا.

* **أستاذ العلوم السياسية ومدير برنامج السياسة والاقتصاد والأخلاق**

في جامعة بيل الأميركية.

عن «نيويورك تايمز»

من خلاله كتابة اسم أي موقع الكتروني، لتعرض الخدمة معلومات التسجيل الخاصة بصاحب الموقع، ومن ضمنها عنوان صندوق البريد الورقي.

وتجدر الإشارة إلى أنه في حال لم يكن لدى المستخدم موقع الكتروني، فبإمكان أي شخص معرفة عنوان البريد الورقي الخاص بأي شخص في الولايات المتحدة الأميركية بإدخال اسمه في مواقع «سبوكيو» Spokeo أو «وايت بيجز» WhitePages أو «ببيل سمارت» PeopleSmart المجانية.

وتوجه القرصان بعد ذلك إلى متجر «أمازون» Amazon الإلكتروني للحصول على آخر 4 أرقام من البطاقة الائتمانية الخاصة بالمستخدم، واتصل بقسم الدعم الفني لـ«أمازون»، وأخبرهم بأنه هو صاحب الحساب ويريد إضافة بطاقة ائتمانية جديدة (توجد كثير من المواقع التي تقدم أرقام بطاقات ائتمانية مزورة). وطلب قسم الدعم الفني اسم صاحب الحساب وعنوان بريد الكتروني مربوط بالحساب وعنوان صندوق البريد الورقي، وهي بيانات استطاع القرصان الحصول عليها بالطرق المذكورة. ووافق «أمازون» على إضافة البطاقة الجديدة بعد التأكد من صحة البيانات.

وتحدث القرصان مرة أخرى مع قسم الدعم الفني لـ«أمازون» وأخبرهم بأنه لا يستطيع الدخول إلى حسابه، ليطالبوا منه اسم المستخدم وعنوان صندوق البريد الورقي ورقم البطاقة الائتمانية (التي أضافها قبل قليل)، ليضيف قسم الدعم الفني عنوان بريد جديدا إلى الحساب يمكن الدخول من خلاله إلى الحساب وطلب تغيير كلمة السر من خلال رسالة بريد إلكتروني ترسل إلى العنوان الجديد، وبالتالي الدخول إلى حساب «أمازون» ومعاينة آخر 4 أرقام للبطاقات الائتمانية المربوطة بذلك الحساب.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإمكان الحصول على آخر 4 أرقام باستخدام طرق أخرى، مثل طلبيات توصيل الطعام إلى المنزل التي تحتاج إلى رقم بطاقة ائتمانية، أو من خلال أي موظف دعم فني يعمل في مصرف أو متجر يتعامل مع شكاوى البطاقات الائتمانية.

آليات أمنية ضعيفة

ومن الواضح أن آخر 4 خانات من رقم بطاقة الائتمان التي يعرضها موقع «أمازون» هي محور التأكد من هوية مستخدمي خدمات «أبل». ويعتبر الصحفي محظوظا ان خسارته كانت فقط بفقدان الصور والملفات الشخصية وحسابه في «تويتر»، إذ كان بإمكان القرصنة استخدام بياناته الرقمية للدخول إلى الخدمات الإلكترونية للمصارف أو الخدمات الإلكترونية لشركات الوسطاء وسماسرة الأسهم والحق الخسائر المادية المهولة، أو التواصل مع الأفراد في دفتر عناوين المستخدم للحصول على المزيد من البيانات الخاصة بهم واختراق حساباتهم، أو حتى طلب تحويل مبالغ مالية منهم بعد إخبارهم بوقوعه في حالة طوارئ أثناء السفر، وغير ذلك.

ويلوم الصحفي نفسه لأنه لم يتخذ جميع الإجراءات الأمنية الممكنة، مثل عدم ربط حسابات الخدمات ببريده الشخصي وحساب «تويتر»، وعدم إضافة المزيد من الخطوات الأمنية الممكنة لبريد «جي ميل»، وعدم استخدام أسماء مختلفة لعناوين البريد الإلكتروني الخاصة به، وعدم حفظ نسخ احتياطية من ملفاته الشخصية وملفات العمل. لكنه

دوت كوم» بشكل كامل. ووصلت بعد ذلك رسالة أخرى إلى العنوان نفسه، لكنها رسالة خاصة بتغيير كلمة سر لحساب الصحفي في «جي ميل» الذي كان مربوطا بحساب «مي دوت كوم» في حال فقدان كلمة السر، ليغير القرصان كلمة سر بريد «جي ميل» ويستولي عليه في دقائق قليلة.

واستولى القرصان بعد ذلك على حساب «تويتر» الخاص بالمستخدم، الذي كان مربوطا أصلا ببريد «جي ميل». واستخدم القرصان لاحقا خدمة «اعثر على هاتفي» الخاصة بـ«أي كلاود» لحذف محتوى هاتف الصحفي. وحذف محتوى «أي باد» الخاص بالمستخدم بعد دقيقة واحدة بالطريقة نفسها، ومن ثم محتوى كومبيوتره من خلال خدمة «اعثر على كومبيوتري» بعد 4 دقائق فقط، ليحذف بعدها حساب «جي ميل»، ويضيف القرصان رسالة بعد دقيقتين في حساب «تويتر» الخاص بالمستخدم يخبر الجميع من خلالها انه استولى على حساب المستخدم بالكامل.

وصقع الصحفي لدى معرفته أنه لم يعد قادرا على استخدام كومبيوتره واستعادة السيطرة عليه وإرجاع ملفاته، خصوصا انه خسر جميع صور الأعوام الأولى لأطفاله، وصور أقاربه الذين توفوا. لكن الصدمة الكبرى كانت لدى معرفته أن جميع ما تم لم يمكن بهذف بياناته أو الوصول إلى رسائل بريده الإلكتروني مع كبار الشخصيات التقنية خلال سنوات عمله، وإنما لأن اسم حسابه في «تويتر» كان يتكون من 3 أحرف فقط، الأمر الذي أثار اهتمام القرصنة ورغبتهم في الحصول عليه، مع حذف بيانات الكومبيوتر والهاتف و«أي باد» لضمان عدم قدرة الصحفي على الدخول إلى حسابه بعد التحدث مع قسم الدعم الفني.

تحقيقات بسيطة وذكية

واستطاع الصحفي التواصل مع القرصان من خلال إنشاء حساب «تويتر» جديد وإضافة حسابه السابق والاتصال به هناك، ومن ثم عبر البريد الإلكتروني وخدمات الدردشة الفورية. وتفاخر القرصان بعمله وأخبر المستخدم عن آلية عمله شريطة عدم اتخاذ إجراءات قانونية ضده.

وعلم الصحفي أن القرصان كان يحتاج إلى عنوان صندوق البريد الورقي الخاص بالصحفي وآخر 4 أرقام من بطاقته الائتمانية للإجابة عن أسئلة قسم الدعم الفني الخاص بـ«أبل»، ذلك بهدف إرسال الشركة رسالة بريد إلكتروني لتغيير كلمة السر. وبدأت العملية بتصفح صفحة «تويتر» الخاصة بالصحفي والعثور على رابط يأخذ القرصان إلى الموقع الكامل الخاص بالمستخدم، الذي يحتوي بدوره على عنوان بريد «جي ميل» للتواصل معه. وجرب القرصان ربط حساب «جي ميل» بـ«تويتر» نظريا وذهب إلى بريد «جي ميل» وتعرف إلى آلية تغيير كلمة السر هناك، التي تعرض عنوان بريد ثانيا للمستخدم يتم إرسال رسالة تغيير كلمة السر إليه، لكن «غوغل» لا تعرض العنوان الكامل للبريد الثاني للمستخدم، ولكنه كان واضحا جدا للقرصان، إذ إنه يتكون من أول حرف من اسم الصحفي واسم عائلته، وهو بريد خاص بخدمة «مي دوت دوم».

وأصبح هدف القرصان هنا الوصول إلى بريد «مي دوت كوم»، الذي يتطلب عنوان صندوق البريد الورقي الخاص بالصحفي وآخر 4 أرقام من بطاقته الائتمانية للإجابة عن أسئلة قسم الدعم الفني للخدمة. وذهب القرصان إلى موقع «هو إز دوت كوم» WhoIs.com الذي يمكن

هل فشلت أوروبا؟

التقى قادة أوروبا الأسبوع الماضي في برلين وسط مؤشرات جديدة على ركود وشيك وتوافق حول إمكانية انفصال اليونان عن منطقة اليورو في غضون عام، الخطوة التي سيكون لها عواقب وخيمة على مستقبل العملة. هناك كثير من الأسباب التي تقف خلف الأزمة بدءا من الفساد وانعدام المسؤولية الجمعية في اليونان إلى الجمود المؤسسي الأوروبي، والمفهوم الخاطئ للاتحاد النقدي دون اتحاد مالي. لكن هذه ليست مجرد قصة بشأن إسراف مالي وسياسة مالية صارمة، فأزمة الديون الأوروبية ليست مجرد أزمة اقتصادية، بل هي صراع هوية متنام أو بالأحرى صراع عرقي. كان الاتحاد الأوروبي فكرة سياسية تهدف إلى ترويض ألمانيا العدوانية، وكان يعتقد أن الترابط الاقتصادي القوي والهوية الأوروبية المشتركة سينموان عبر مؤسسات الاتحاد؛ حيث استفاد الأوروبيون من الرخاء الاقتصادي الذي سيخلقه التكامل. كان بمقدور النخبة السياسية تسويق هذه الفكرة لمواطنيهم في ظل الازدهار والمكانة الدولية العالية التي تمتعت بها أوروبا، لكن الاتحاد فقد بريقه، وبدأ حليفه العتيد، الولايات المتحدة، التوجه إلى شرق آسيا، ناهيك عن سطحية سياستها الدفاعية.

مع تراجع مكانة أوروبا ستشهد الهوية الأوروبية الهشة بالفعل مزيدا من الضعف، وسيصبح مواطنو الدول الأوروبية أكثر رغبة في استخدام الهوية القومية أكثر منهم كأوروبيين، كألمان أو فرنسيين، وهو ما سيزيد من ترددهم في استخدام ضرائبهم لخطط إنقاذ دول جنوب أوروبا المختلفين عرقيا، وبخاصة اليونانيون البعيدون ثقافيا، وستقوض أي آمال في اتحاد مالي يمكن أن يساهم في إنقاذ اليورو.

ستكون النتيجة حلقة مفرغة، حيث تعود الهويات والخلافات العرقية أكثر

المنطقة الحرة بديل صعب المنال

نشاط

الأنفاق

متذبذب

ومالكوها

يخشون

المقامرة

بأموالهم



العمل يتواصل في الأنفاق على نطاق ضيق

وبين سعد الدين أنه يذهب إلى منطقة الأنفاق، بحثاً عن عمل، لعله يحظى بفرصة عمل ولو قصيرة كرفع أو إنزال الأسمنت من الشاحنات واليها أو رفع شحنة حصمة وجدت طريقها إلى الأنفاق في تلك المنطقة.

مخاوف متزايدة

وأبدى العديد من العاملين في مجال التهريب مخاوف متزايدة من الحملة المصرية في الجانب الآخر من الحدود، التي تعتبر الأوسع والأكبر منذ الثورة المصرية، وأكدوا أن عمليات التهريب تأثرت بصورة سلبية في بعض المناطق خاصة تلك التي توجد فيها الحفارات، كما تسود مخاوف كبيرة العديد من المواطنين ومالكي الأنفاق خشية أن تسفر الحملة عن إغلاق الأنفاق بصورة نهائية.

وأكد سمير ربيع ويعمل في نفق لتهريب مواد البناء بحي السلام وجود مخاوف من منع الأسمنت والحصمة وحديد البناء من دخول القطاع، ما يعني شلل قطاع البناء بصورة كاملة في ظل استمرار منع إسرائيل لإدخال تلك المواد من خلال المعابر.

سوق حرة

وشكل الإعلان من قبل الحكومة المقالة في نهاية الأسبوع الماضي عن إقدام سلطة الأراضي بغزة (تابعة للحكومة المقالة) بتخصيص ما يقارب من مئتي دونم للسوق الحرة غرب معبر رفح وما تبعه من تصريحات لرئيس الحكومة المقالة إسماعيل هنية حول استعداد حكومته لدفع كافة النفقات والتكاليف المترتبة على إقامتها على الحدود المصرية الفلسطينية، مفاجأة كبيرة لمالكي الأنفاق الذين استشعروا من ذلك أن إمكانية عودة العمل بحرية في أنفاق التهريب أصبحت ضئيلة جداً وإن القنوات الرسمية وغير الرسمية استنفدت جهودها لإقناع المصريين بالإبقاء على الأنفاق بعد عملية سيناء التي استشهد خلالها 16 ضابطاً مصرية، وآلت إلى تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة الحدودية الفاصلة بين قطاع غزة ومصر على الرغم من عدم وجود ما يوحي بموافقة مصر على إقامتها خاصة بعد تصريحات جاءت على لسان مسؤول مصري رفيع أكد فيها أن إقامة المنطقة الحرة تستلزم إنهاء الانقسام ولن تتم إلا في ظل وجود الرئيس محمود عباس في قطاع غزة حتى لا تكون مساهمة في تكريس الانقسام الفلسطيني الداخلي التي تسعى مصر لإنهائه.

الأراضي المصرية، بغية إبقاء النفق يعمل حتى لو تم تدمير إحدى الفتحات. ويشير سامي عبدالله الذي يعمل في نفق قرب حي البرازيل إلى أن أنفاقاً كثيرة لم تستأنف نشاطها، في انتظار ما ستؤول إليه الأوضاع مع تردد شائعات حول إمكانية استمرار الحملة وازدياد نشاطها في الفترة المقبلة، وأوضح أن الأسابيع الماضية التي شهدت فيها مدن شبه جزيرة سيناء عمليات أمنية للجيش المصري أثرت بشكل سلبي على حركة تدفق البضائع باتجاه المنطقة الحدودية.

التهريب يدخل حيز المقامرة

وفي ظل الحالة الأمنية المقلقة لمصير الأنفاق يقف مالكوها وتجار السلع المهرة حائرين أمام حجم المقامرة في أموالهم التي تصل في هذه الأونة إلى مقامرة فيها، الأمر الذي ساهم بشدة في تراجع عمليات التهريب والإقدام على جلب بضائع قد يكون مصيرها المصادرة أو عدم القدرة على إدخالها نتيجة الانتشار المكثف لقوات الأمن المصري على الحدود وعمليات الردم التي تقوم بها تجاه أنفاق التهريب، ويقول أبو لطفي وهو أحد مالكي الأنفاق بمنطقة صلاح الدين إنه يخشى الإقدام على شراء المزيد من البضائع، معرباً عن مخاوفه من مصادرتها وهي في طريقها إلى النفق، مؤكداً أن الإقدام على جلب البضائع في هذه الأيام يدخل في إطار المقامرة بأمواله التي جمعها على مدار سنوات ويفقد بذلك رأس ماله، وتعب سنوات من العمل الشاق في تهريب البضائع، من ناحية، ومن ناحية أخرى يخشى أبو لطفي أن يتم اكتشاف نفقه في حال سلمت بضاعته من المصادرة عند إدخالها عين النفق.

تجميد عمليات التهريب

وأشار عبدالله إلى أن عودة الأمور إلى سابق عهدها مرتبطة بتراجع الجرافات والآليات المصرية في المنطقة الحدودية وتخفيف الحواجز الأمنية المنتشرة في سيناء، متحدثاً عن قيام السلطات المصرية بضبط كميات من البضائع خلال الأسبوعين الماضيين، خاصة مواد البناء، وبين أن الأوضاع الحالية أضرت بالكثير من العمال، وحرمت بعضهم من العمل الذي يعتاشون من ورائه، ويؤكد الشاب صبحي سعد الدين، وكان يعمل في نفق في منطقة البراهمة، أنه توقف عن العمل بعد أن قرر مشغله تجميد العمل في النفق إلى حين تحسن الأوضاع.

شهد نشاط أنفاق التهريب تذبذباً واضحاً بعد الحملة المصرية وإغلاق وتدمير عدد من الأنفاق جنوب محافظة رفح، وتثير الجرافات والحفارات المصرية التي ما زال بعضها متمركزاً قرب المنطقة الحدودية، مخاوف وقلق عمال ومالكي الأنفاق، تحسباً من اكتشافها للعديد من الأنفاق، التي اتخذت إجراءات احترازية وتوقفت عن العمل في انتظار توقف الحملة، لحمايتها من الردم، فيما تسيطر حالة من المد والجزر على أسعار السلع المهربة وفقاً لما يتم بثه من معلومات عن إغلاق الأنفاق بشكل تام وأخرى تشير إلى قرب انتهاء الحملة بعد تراجع قوات الجيش المصري بعد توقف نشاط الحملة العسكرية في شمال سيناء، في الوقت الذي تشكل فيه المنطقة الحرة بديلاً

حياة وسوق
نادر القصير

صعب المنال يحتاج لاستقرار وطني. ويقول العديد من مالكي الأنفاق والعاملين فيها: «إن الحفارات المصرية واصلت الحفر على أعماق كبيرة في أماكن حدودية تكثرت فيها الأنفاق، خاصة قبالة مخيم البراهمة وقرب بوابة صلاح الدين وحي السلام»، وأشاروا إلى أن مزيداً من الحفارات وصلت المنطقة الحدودية، خلال الأيام الماضية، وانضمت إلى حفارات تواصل العمل منذ عدة أيام في تلك المنطقة. وبينوا استناداً إلى روايات شركاء مصريين أن قوات الأمن المصرية تستعين بالآلات ومعدات حديثة في الكشف عن الأنفاق، كما تنفذ عمليات تمشيط للوصول إلى فتحاتها.

إجراءات احتياطية

وكان العديد من مالكي الأنفاق اتخذوا سلسلة من الإجراءات الاحتياطية لحماية أنفاقهم من التدمير وأكد «أبو سعيد» وهو أحد مالكي الأنفاق أنه طلب من شريكه المصري إغلاق فتحة النفق في الجانب الآخر بالرمال حتى لا يتم اكتشافه، مبيناً أن إغلاق النفق من الممكن أن يعاد تصليحه لكنه مكلف ويحتاج إلى جهد كبير، مشيراً إلى أنه يستعين حالياً بفتحات «عيون» مخفية وبعيدة عن الحدود للنفق لإدخال بعض البضائع لكن بكميات قليلة في حال نجت من المصادرة في الكمائن المنتشرة على طول الطريق من العريش إلى رفح المصرية. وأوضح «أبو سعيد» أن إيقاف العمل في النفق فترة مؤقتة أفضل بكثير من تدميره، لافتاً إلى أن الأنفاق العاملة عادة ما تكون سهلة الاكتشاف، نظراً لورود البضائع إليها.

أما الشاب رامي أبو سمرة، ويعمل في نفق قرب حي السلام، فأكد أن مالك النفق الذي يعمل فيه قام بإحداث فتحات عدة في أماكن متفرقة في

توازن نسبي في أداء البورصة رغم استمرار ضعف السيولة

البورصة في اسبوع

لم يختلف أداء مؤشر القدس خلال الأسبوع الماضي عن مثيله في الأسبوع الذي سبقه، وسط توازن شبه نسبي في نطاق تداوله الذي حافظ على قاع يرتد منه، بات بدوره عفوياً بين المتداولين في البورصة. يأتي هذا التوازن بعد وصول الأسهم القيادية ذات الوزن الأكبر في المؤشر إلى مستويات دعم جديدة في الأسابيع السابقة، تتكفل طلبات الشراء حولها- وإن لم تلب- إثر جاذبية أسعارها وما أطفئت من مؤشرات سوقية ذات عائد محتمل إذا ما طرأ أي تحسن في بيئة الاقتصاد الفلسطيني. أما مستويات السيولة في بورصة فلسطين، فما زالت حبيسة أسباب يصعب تكهنها، خصوصاً في ظل تدفق سيولة شراء في الأسواق المالية الإقليمية والتي تتصف معظمها بارتفاع أسعارها مقارنة بالمؤشرات المالية والتشغيلية للشركات المدرجة فيها. في المقابل، تسجل بورصة فلسطين بقطاعاتها المكونة لها وشركاتها المدرجة القيادية منها وغير القيادية أرقاماً تعكس استثماراً مجدياً طويل الأجل بمخاطر واضحة لكل مستثمر لا تنحصر بأكثر بكثير من مخاطر الوضع السياسي في المنطقة، الذي برأي كثير من كبار قطاع الأوراق المالية أن بورصة فلسطين والاقتصاد الفلسطيني قد عمل بأسوأ الظروف وأورد بيانات تلفت الأنظار.

عند المستوى 4.60 دينار منخفضاً بشكل طفيف عن اغلاقه الأسبوع السابق بنسبة 0.43% اثر تداولات في نطاق ضيق. أما سهم شركة موبايل الوطنية الفلسطينية للاتصالات WATANIYA، فقد ارتفع بنسبة 0.88% ليغلق عند المستوى 1.14 دولار اثر تداولات بلغت قيمتها 61 ألف دولار. على صعيد تداولات الشركة الفلسطينية للكهرباء PEC، التي لم تتجاوز 41 ألف دولار، فقد أغلق سهمها عند المستوى 1.33 دولار، مرتفعاً بنسبة ملحوظة بمقدار 2.31%.

على صعيد شركات قطاع الاستثمار، استقر سهم أكبر شركة استثمارية من حيث القيمة السوقية - شركة فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO - عند المستوى 0.90 دولار اثر تداولات ضعيفة بلغت قيمتها 0.21 مليون دولار. يذكر أن مجلس ادارة باديكو أعلن عن نيته عقد اجتماع له بتاريخ 2012/9/24. وعلى صعيد الشركات التابعة لباديكو، وبموجب قرار الهيئة العامة غير العادية الذي عقد بتاريخ 2011/12/18، تم اضافة أسهم الاكتتاب الثانوي الخاص

لشركة فلسطين للاستثمار العقاري PRICO بعدد 15.19 مليون، التي كانت الغاية منها سداد قيمة الديون المترتبة والناجمة عن شراء حصص شركة فلسطين للتنمية والاستثمار PADICO وشركة المشربية للاستثمارات العقارية في بعض الشركات العاملة في القطاع العقاري، بذلك يرتفع رأسمال الشركة إلى 63.76 مليون دينار مسجلة قيمة سوقية في نهاية الأسبوع بمقدار 61.15 مليون دولار. كما عقد مجلس ادارة الشركة اجتماعاً له بتاريخ 2012/8/27 فيه استعراض الخطة الاستراتيجية الخاصة بالشركة للأعوام 2012 - 2014. أما شركة فلسطين للاستثمار الصناعي PIIC، فقد عقد مجلس ادارتها اجتماعاً بتاريخ 2012/8/25 ناقش فيه البيانات المالية المرحلية حتى 2012/7/31 وأداء الاستثمارات المالية وشركاتها التابعة والحليفة وأقر خطط الشركة الاستثمارية.

مؤشرات البورصة وأكثر الراحين

رمز الشركة	الإغلاق	الافتتاح	التغيير	المؤشر/ فلسطين	الإغلاق	الافتتاح	التغيير
AQARIYA	0.79	0.73	8.22%	القدس	432.42	433.24	-0.19%
GUI	1.05	1.00	5.00%	البنوك والخدمات المالية	94.6	94.93	-0.35%
AMB	0.82	0.80	2.50%	الصناعة	54.3	54.37	-0.13%
PIBC	0.88	0.86	2.33%	التأمين	44.7	45.67	-2.12%
PEC	1.33	1.30	2.31%	الاستثمار	19.05	19.07	-0.10%
ARE	0.45	0.44	2.27%	الخدمات	45.15	45.18	-0.07%

ملخص أداء الاسبوع

البيان	الأسبوع الحالي	الأسبوع السابق (جلستين)	نسبة التغيير	المعدل اليومي للأسبوع الحالي 2012	المعدل اليومي لسنة 2011	نسبة التغيير
عدد الأسهم	1,433,489	470,557	204.64%	286,698	744,131	-61.47%
القيمة بالدولار	2,282,439	750,941	203.94%	456,488	1,474,388	-69.04%

الشركات الأكثر نشاطاً خلال الأسبوع

الشركة	عدد الأسهم المتداولة	القيمة بالدولار	سعر الافتتاح	سعر الإغلاق	نسبة التغيير	أسعار 52 أسبوع	
						أعلى سعر	أدنى سعر
PALTEL	133,911	868,814	4.62	4.60	-0.43%	5.58	4.59
AMB	556,336	456,098	0.80	0.82	2.50%	0.85	0.71
BOP	116,446	302,344	2.60	2.58	-0.77%	3.23	2.58
PADICO	232,082	209,455	0.90	0.90	0.00%	1.12	0.87
PID	100,000	141,043	1.00	1.00	0.00%	1.04	1.00
WATANIYA	54,602	61,021	1.13	1.14	0.88%	1.31	1.07
PEC	31,302	40,973	1.30	1.33	2.31%	1.33	1.11
AQARIYA	35,329	38,390	0.73	0.79	8.22%	0.89	0.59
JCC	14,442	22,099	1.11	1.11	0.00%	1.5	1.00
NIC	5,776	18,483	3.36	3.20	-4.76%	4.38	3.20

وارتفعت قيمة تداولات سهم بنك الرفاه لتمويل المشاريع الصغيرة AMB في قطاع البنوك والخدمات المالية إلى 0.46 مليون دولار إثر تنفيذ صفقة مؤسسية في جلسة التداول الأخيرة، تصدر على اثرها السهم عدد الأسهم المتداولة في البورصة خلال الأسبوع، فيما أغلق عند المستوى 0.82 دولار محققاً مكاسب بنسبة 2.50% إثر تداوله في نطاق واسع. في نفس القطاع، أغلق سهم أكبر بنك من حيث القيمة السوقية - بنك فلسطين BOP - عند المستوى 2.58 دولار منخفضاً عن اغلاقه في الأسبوع السابق بنسبة 0.77% اثر تداولات بلغت قيمتها 0.30 مليون دولار. يذكر أن البنك يعتزم انشاء مكتب تمثيلي له في دبي بحلول عام 2013، كما يخطط لفتح مكتب تمثيلي مماثل في تشيلي هذا العام. وقال هاشم الشوا، رئيس مجلس الادارة والمدير العام لبنك فلسطين «مع تواجد جالية فلسطينية من 200.000 نسمة ونظام مصرفي متقدم وسهولة لانشاء الأعمال التجارية، دبي هي الخيار الطبيعي للبنك». وفيما يخص سهم البنك الاسلامي الفلسطيني ISBK، فلم يشهد تداولات ملحوظة، مغلقاً دون تغيير عن اغلاقه السابق عند المستوى 0.83 دولار. يذكر أن

تتلمذ على يد والده الذي رسخ فيه أخلاقيات التاجر الصدوق

ناصر الحلو.. «كوكتيل العلم والخبرة»

شعار شركات الحلو «نقدم الجديد بأسعار معقولة»



طاقم سبيد كليك

نشأته الأسرية

ولد ناصر الحلو في الأول من نيسان عام 1962، وتوفيت والدته سنة 1971، وترعرع في أسرة محافظة، فقد كان له من الإخوة خمسة ومن الأخوات ثلاث.

أنهى دراسة الثانوية العامة سنة 1979، والتحق بكلية التجارة بجامعة عين شمس وحصل على شهادة البكالوريوس سنة 1983، يقول: «اختلفت مع زملائي حول مدى تطبيق ما تعلمناه في الحياة العملية وقد كان رأيي بأن معظم المعرفة التي اكتسبناها في الدراسة الجامعية لها دور حيوي وفعال في الحياة العملية. لم يكتف بالحصول على البكالوريوس والتحق بدورة في الإدارة العليا بجامعة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا سنة 1991.

ولأنه شغوف بالعلم استمر طموحه إلى أن حصل على إجازة الماجستير سنة 2000 من جامعة سيتي يونيفرسيتي - لندن.

التعليم

ولإيمان الحلو بأهمية العلم ودوره في صقل قدرات الشباب ودمجهم في المجتمع وتوسيع آفاقهم للعمل وخدمة المجتمع فقد اجتهد حتى تمكن من الحصول على درجة الماجستير، وكان حلمه أن يطبق ما درسه بالجامعة على أرض الواقع ما أمكن، وكان هذا موقع جدل من زملائه في الدراسة أن ما درسه هو محض نظريات غير قابلة للتطبيق، ولكنه نجح في إضفاء نكهة عصرية على شركته حتى أصبحت من الشركات الرائدة في فلسطين.

ويقول الحلو «الخبرة لها دور كبير في النجاح في مجال الأعمال، ولكن يجب أن يسبقها المعرفة التي تتم من خلال التعليم الأكاديمي، لأن اليوم في عصر العولمة لا تستطيع أن تمارس التجارة وأنت في معزل عن العالم الخارجي، فشركتك وسوقك

إدارة عليا عام 1991 من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس.

أنشطته الاقتصادية

بدأ ناصر الحلو أنشطته الاقتصادية رسمياً سنة 1983 وكانت في مجال استيراد المواد الغذائية والحلويات من خلال «شركة سلمان الحلو وأولاده». وفي عام 1985 كانت هناك قوانين تهدد نمو الاستيراد، فبحث عن شركة محلية لخلق توازن استراتيجي في الشركة، ووقع الاختيار على شركة «مولتي لوك» لمنتجات الأمان من أبواب وأقفال وخزانات، وقد تميزت شركة «مؤسسة الحلو التجارية» بهذا المجال.

وفي عام 1993 تقريبا تم وضع حجر الأساس لبرج متعدد الاستخدامات وكان «برج الحلو» من الأبراج المميزة في تصميمه ووظائفه، وقد تم اختيار المصمم عبر مسابقة معمارية على مستوى الضفة وغزة.

وفي عام 1995 وبعيد دخول السلطة قامت شركة الحلو بتشطيب وتجهيز المرحلة الأولى من «فندق القدس الدولي» وقد لاقى المشروع نجاحات مميزة. وفي عام 2005 تم فتح «صيدلية الحلو فارم» وهي من الصيدليات المتميزة بالقطاع وهي تتبع «مجموعة شركات سلمان الحلو وأولاده».

وتميزت شركات الحلو بشكل عام بالإبداع في السوق من خلال تقديم كل ما هو جديد وحديث بأسعار معقولة، ويقول ناصر الحلو: «يعود الفضل بعد الله للوالد المؤسس وللإخوة الشركاء من خلال العمل الدؤوب والجهد الذي لا ينضب».

وأخر المشاريع لسنة 2011 هي «شركة سبيد كليك» وتعمل في مجال تزويد خدمات الإنترنت والاتصالات، وقد تميزت بسمعة راقية في غضون وقت قصير.

من الشركات الناجحة والمميزة «مجموعة شركات سلمان الحلو وأولاده»، ويشارك في إدارة الشركة إخوته الذين درسوا واكتسبوا خبرات متنوعة ما أثرى أداء وأنشطة المجموعة.

وكان والده بدأ عمله منذ نعومة أظفاره في سن الثانية عشرة، وغرس في أسرة الحلو حب الخير للجميع بمن فيهم المنافسون.

وحصل ناصر الحلو على شهادة البكالوريوس في المحاسبة من جامعة عين شمس، بمصر سنة 1983، والتحق بالعمل مع والده في محله بشارع عمر المختار، لكن شغفه بالعلم والدراسة أوصله للحصول على شهادة الماجستير من جامعة «سيتي يونيفرسيتي - لندن» عام 2000، وكذلك مساق



ناصر في احد لقاءات العمل

عندما تبدأ الحديث إليه تشعر براحة وطمأنينة وألفة، ورغم قلة كلماته إلا أنها تحمل

حياة وسوق
حسن دوحان

معاني كبيرة وتعبر عن مخزون علمي وخبرة كبيرة في مجال الأعمال والتجارة، انه إنسان متواضع يتمتع بالبساطة والجاذبية ويمكك أفكاراً خلاقة في كل الظروف، يؤمن بان العلم هو بداية النجاح وان النظريات العلمية لا بد أن تجد لها طريقاً للتطبيق على أرض الواقع، ويرى أن النجاح عبارة عن كوكتيل من العلم والخبرة.

يتميز رجل الأعمال رئيس مجلس إدارة «سبيد كليك»، ورئيس مجلس إدارة شركة الصافي للتجارة والاستثمار وشركة مؤسسة الحلو التجارية بأنشطته التجارية في كافة المجالات، فقد تعلم التجارة على يد والده المؤسس الحاج/ سلمان حسين الحلو (أبو ناصر) فترسخت في نفسه ونفوس أشقائه أخلاقيات التاجر الصدوق.

يرتبط ناصر الحلو بعلاقات اجتماعية مميزة مع أفراد المجتمع في غزة، وتمتد علاقاته للأصدقاء والتجار ورجال الأعمال والسياسيين في العديد من المجتمعات العربية والأجنبية.

ويجمع الحلو بين ثلاث صفات وهي الحصول على العلم والخبرة والإخلاص في العمل وحب التعليم. وتميزت شركات الحلو بشكل عام بالإبداع في السوق من خلال تقديم كل ما هو جديد وحديث بأسعار معقولة، ورغم بداية عهدها إلا أن شركته

«شركة سبيد كليك» التي تعمل في مجال تزويد خدمات الإنترنت والاتصالات، تميزت بسمعة راقية في غضون وقت قصير.

ويعيش ناصر الحلو في أسرة مترابطة ومتناغمة ومتماسكة وتمسكة بالعرف والتقاليد الأصيلة وتعلم من أسرته حب الآخرين والتضحية من أجل الآخرين.

بداياته

بدأ ناصر الحلو أنشطته التجارية مع والده المؤسس والمربي والمعلم الحاج/ سلمان حسين الحلو (أبو ناصر) فترسخت في نفسه ونفوس أشقائه أخلاقيات التاجر الصدوق، حتى وصلوا إلى مجموعة

الموجز

تباطؤ النمو الاقتصادي في اليابان

تباطأت وتيرة النمو الاقتصادي في اليابان في الربع الثاني من العام الجاري إلى 0,3 ٪ وذلك بسبب ركود الاستهلاك وظروف اقتصادية دولية صعبة، ما يبعث مخاوف من انكماش النشاط الاقتصادي قبل نهاية العام. وفي الربع الثاني (نيسان -حزيران) واصل إجمالي الناتج الداخلي لثالث اقتصاد في العالم الانتعاش الذي بدأ في الأشهر التي تلت الزلزال والتسونامي المدمرين اللذين ضربا البلاد في آذار 2011 وما نتج عنهما من كارثة نووية في توهوكو (شمال شرق). غير أن وتيرة الانتعاش تباطأت بشكل واضح بعد القفزة الكبيرة التي سجلها في الربع الأول حين بلغ معدل النمو 1,3 ٪ مقارنةً بسابقه. ويومها سجل استهلاك العائلات، الذي يمثل حوالي 6 ٪ من إجمالي الناتج الداخلي، انتعاشاً مدفوعاً خصوصاً بالدعم الحكومي لشراء سيارات اقتصادية من حيث استهلاك الوقود.

وزير المالية الهندي يتعهد بإعادة إطلاق النمو

وعد وزير المالية الهندي الجديد باتخاذ إجراءات تعيد الثقة إلى المستثمرين الأجانب وتعيد إطلاق «محرك النمو» في ثالث أكبر قوة اقتصادية في آسيا. وافر بي. شيدامبارام الذي انتقل من حقيبة الداخلية إلى حقيبة المالية مؤخراً بان الهند تواجه سلسلة تحديات، لافتاً خصوصاً إلى ارتفاع التضخم ونسب الفائدة والعجز في الموازنة. لكنه تدارك في تصريحه الأول للصحفيين انه «بفضل سياسة جيدة وإدارة جيدة وتطبيق فاعل سنكون قادرين على تجاوز هذه التحديات». وأكد أن إطلاق النمو يكمن «في جذب مزيد من المستثمرين الهنود والأجانب». وبعد أعوام ناهز فيها النمو نسبة تسعة في المئة، سجلت الهند أسوأ أداء فصلي في تسعة أعوام خلال الفصل الأخير (5,3 في المئة بين كانون الثاني وآذار 2012). وأوضح وزير المالية ان حكومة يسار الوسط ستتخذ إجراءات في الأسابيع المقبلة لجذب الاستثمارات خصوصاً في قطاع التأمين.

الجزائر تمنح امتيازات للمستثمرين الأجانب في الطاقات غير التقليدية

أعلنت شركة النفط العمومية الجزائرية (سوناطراك) أن قانون المحروقات الجديد الذي سدرسه الحكومة قريباً يعطي امتيازات ضريبية أكبر للمستثمرين الأجانب في مجال الطاقات غير التقليدية، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الجزائرية. وأوضح المدير التنفيذي لشركة سوناطراك عبد الحميد زرقين في تصريحه بسكيكدة (500 كلم شرق الجزائر) ان قانون المحروقات الجديد «من شأنه منح امتيازات أكثر للمستثمرين الأجانب» الذين يريدون تطوير مصادر الطاقة غير التقليدية في الجزائر. وقال زرقين ان «هذه الامتيازات ستمنح للأجانب نظراً لثقل الاستثمارات في مجال تطوير الطاقات غير التقليدية وكذلك الخسائر في مجال التنقيب». وأوضح ان «التنقيب في مجال المحروقات فيه مخاطر إذا ما اعتبرنا ان النجاح في اكتشاف واحد قد يكون بعد التنقيب بخمس مساحات بل هناك بعض الدول من ينجح في اكتشاف واحد من بين عشرة». وكان وزير الطاقة والمناجم يوسف يوسفى اعلن العام الماضي مراجعة قانون المحروقات الذي ينظم الاستثمار في النفط والغاز «لتحفيز الاستثمارات الأجنبية (...) وبعث التنقيب في عرض البحر والطاقات غير التقليدية». كما أعلن المدير التنفيذي لسوناطراك استيراد الجزائر لـ 2,5 مليون طن من الوقود للاستجابة للطلب الكبير خصوصاً على وقود المازوت (الديزل).

الفاو تأمل في تحرك منسق لمواجهة

ارتفاع أسعار الغذاء

قال خوسيه جرانانو دا سيلفا المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إنه يتعين على مجموعة العشرين الاتفاق على تحرك منسق لتهدئة المخاوف بشأن أسعار الغذاء لأنها تستأثر بمعظم الإنتاج من المحاصيل التي تثور بشأنها بواعث قلق. وتابع دا سيلفا بأنه لن يصف أسعار الغذاء الحالية بأنها تشكل أزمة لكنها قد تبلغ هذا المستوى إذا جاء المحصول في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية مخيباً للآمال. وأضاف في مؤتمر صحفي على هامش مؤتمر للمياه في العاصمة السويدية «نحتاج تحركاً منسقاً وأعتقد ان مجموعة العشرين مسؤولة بقدر كاف عن هذا التحرك». وصرح لوكالة رويترز بأن أي تنسيق ينبغي أن يتحاشى حظر تصدير من جانب واحد وأن يشمل تشجيع محاصيل بديلة. وأشار إلى ان ما بين 85 و95 بالمائة من المحاصيل الني تتأثر بارتفاع الأسعار مثل القمح والذرة تنتج في دول مجموعة العشرين.



عبدالمجيد ملحم مدير عام بالتل يصادف ناصر الحلو

ماذا كان حلمك عندما كنت صغيراً؟
أن أكون رجل أعمال ناجحاً مثل والدي.

ما هو تعريفك للنجاح؟
تحقيق الهدف بعد جهد وعناء وطول صبر.

ما هي نصيحتك للجيل الشاب؟
حقائق اليوم هي أحلام الماضي، احلموا واعملوا بجد وواصلوا الاجتهاد لتحويل أحلامكم إلى حقائق. هذا غير مستحيل، لكنه يحتاج إلى جد واجتهاد.

ما هي اهتماماتك؟
أرجو أن أتوج نجاحاتي بمشروع خيري في مجال التعليم أو الصحة.

هل لك اهتمامات رياضية؟
فقط رياضة المشي.

ما هي رؤيتك للمرأة؟
في الأغلب المرأة الفلسطينية هي ملاك يعمل بصمت، تحتاج إلى المزيد من التقدير وتستحق الكثير من الاحترام.

كيف تنتقي أصدقاءك؟
من خلال توافق الفكر ومواقف الإخلاص.

ما هو شعارك في الحياة؟
إن مع العسر يسراً..

ما هو أول شيء تفعله عندما تصحو من النوم؟
أشكر الله أن أحياني بعد إذ أمتني.

بطاقة شخصية

الاسم: ناصر سلمان حسين الحلو
تاريخ الميلاد: 1962/04/1
مكان الميلاد: غزة
البلد الأصلي: غزة
المؤهل العلمي: «ماجستير إدارة الأعمال من جامعة (-) City University London»
الحالة الاجتماعية: متزوج + 4 بنات وولد.
تاريخ الزواج: 1986

ناصر الحلو.. الجانب الآخر

هل لك هوايات معينة تمارسها؟
الرسم.

ما هي أجمل لحظة في حياتك؟
النجاح

كيف تضي وقتك بعيداً عن العمل؟
مع الأسرة وبعض الأصدقاء.

اقتصاد دولتك يتأثر لحظياً بما يدور في الخارج، لذا يجب لزاماً معرفة الاقتصاد الكلي بالإضافة للاقتصاد الجزئي حتى نتمكن من استقرار ما يدور حولنا واستشفاف مدى تأثيره على المدى القصير والطويل».

أسرته

تتكون أسرة الحلو من أربع بنات وولد، منهم من أنهى دراسته الجامعية ومنهم من يدرس هندسة أو تجارة باللغة الانجليزية، إحداهن تعمل في شركة تزويد خدمات الانترنت، ويرتبط ناصر الحلو بعلاقات اجتماعية مميزة مع أفراد المجتمع في غزة، وتمتد علاقاته للأصدقاء والتجار ورجال الأعمال والسياسيين في العديد من المجتمعات العربية والأجنبية، ويقول «العلاقات الاجتماعية أساسية في حياتي، فمن خلال التواصل الاجتماعي تتوطد العلاقات الأسرية والمجتمعية».

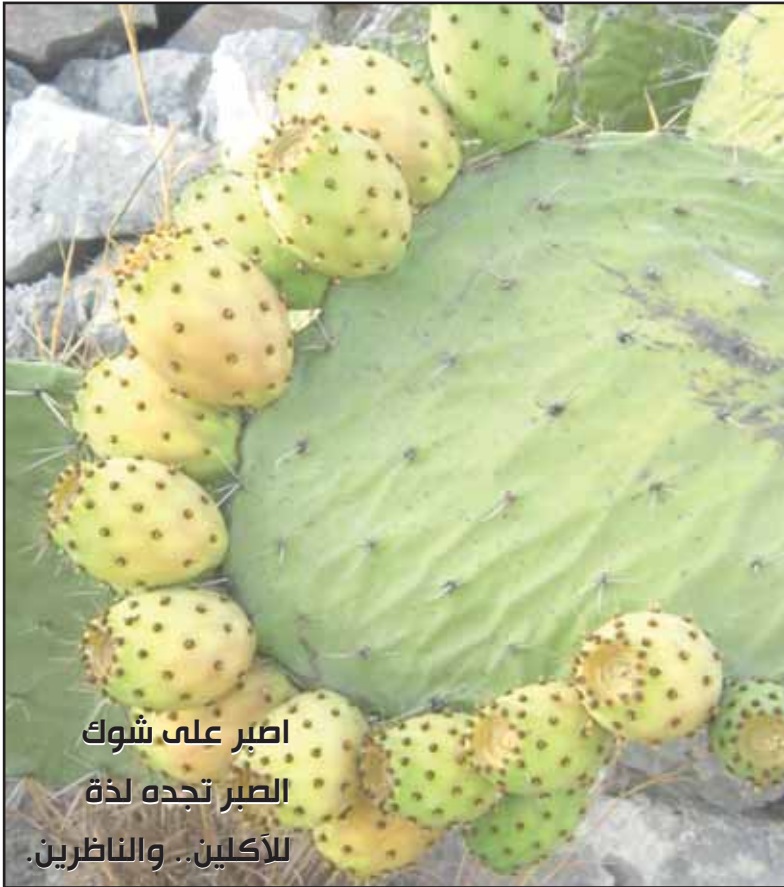
الحصار الإسرائيلي

وكان للحصار الإسرائيلي تأثير متفاوت حسب نوع النشاط الاقتصادي، فبالنسبة للقطاع السياحي أصيب الفندق وملحقاته بأضرار جسيمة لاعتماده على النزلاء من خارج القطاع.

وكذلك شركة الأبواب الفولاذية أيضاً أصيبت بشلل تام في بداية الحصار، يقول: «لكننا بفضل الله تمكنا من استخلاص فرصة من بين ركاب الأزمة بتصنيع الأبواب بدلاً من استيرادها».

ويصف الحلو «النشاط الاقتصادي بالسيئ والمعقد للغاية»، ويقول «لقد اختلفت الموازين والمعادلات بفعل الحصار، الاقتصاد مشوه وتمت معالجة هذا التشويه بتجارة الأنفاق، وهذا لا يمكن الاعتماد عليه لبناء اقتصاد الدولة، لذا يجب الإسراع في معالجة هذه التشوهات بفتح المعابر بشكل كامل لكافة السلع استيراداً وتصديراً وكذلك للأفراد بكافة جنسياتهم، هذا ما يمكن أن يؤدي إلى إعادة الأمور إلى طبيعتها الأولى». ويضيف: «المصالحة هي حلم كل فلسطيني مخلص وبالطبع البيئة السياسية السليمة سوف تدعم مسيرة التنمية والبناء لاقتصاد صحي سليم».

الصبار.. قصير الروح شهيق القلب



اصبر على شوك الصبر تجده لذة للأكلين.. والناظرين.

«الصبار الشهيق» وهو جديد يطرح ثماره كل شهر. وتقسمة «نانسي» الى نوعين بحسب طبيعة الارض المزروع فيها جبليا وسهليا وتقول ان الأخير تتسم ثماره بشكلها الاسطواني وكبرها مقارنة مع الجبلي المائلة ثماره الى الدائري وبحجمها الأصغر وهي ذات مذاق أكثر حلاوة، وام ناجح تقسم الصبر تبعا لمكان زراعته الى «جدري» داخل القرى والبلدات، وصخري خارجها، وتقول ان الأخير اشهى وأحلى مذاقا. ويتكاثر الصبار بزراعة الواح عبر طمر جزء منها في التراب مباشرة بعد قطفه لكن مجدي يرى انه من الأفضل تركه نحو أسبوع في ظروف مواتية حتى تنتج جذور، وكما يمكن ان يتكاثر عبر البذور في المشاتل داعيا وزارة الزراعة والجهات المعنية الى الاهتمام بالصبر ودعم المزارعين للاستفادة منه، ورغم المعروف عن قدرة الشجرة على تحمل العطش ودرجات الحرارة المرتفعة والمنخفضة يرى مجدي ضرورة ربيها في الصيف على فترات متباعدة للحصول على ثمار افضل وإنتاج وفير.

مع شريك في قرية فصايل بالأغوار، وهو صاحب خبرة وتجربة والمم كبير في شأن زراعة الصبار والاعتناء به وتربيته وانواعه. ويقول مجدي: الصبر مربح اقتصاديا واشجاره منتجة وقد تنتج شجرة كبيرة اكثر من 300 كلغم في الموسم، وانا كنت ابيع جزءا من المحصول الى تجار اسرئيليين بسعر لا يقل عن 10 شواقل للكلغم، وهنا قد تبيعه بـ3 شواقل اما بالنسبة الى انتاج بستاني فهو ينضج مبكرا في بداية حزيران ويبيع الكيلو الواحد منه بنحو 7 شواقل وينتهي الموسم في الأغوار قبل ان ينضج ثمر صبار جبال فلسطين وسهولها. ويقسم الباعة والمزارعون الصبر المعروف في فلسطين الى أنواع بحسب معايير تخصه ويقسمه مجدي الى «البلدي» وهو صبار تتسم الواح وثماره بأشواكها وهو الشائع والأكثر قبولا لدى محبي هذه الفاكهة الصيفية، و«الخضاري» ويتميز بخلو الألواح من الأشواك بخلاف الثمر، والمزارعون يرغبون فيه كون قطافه سهل واقل معاناة، والنوع الثالث هو

معها وما تيسر فوقها من زيادة. ويتم التقشير عادة بقطع طرفي الكوز العلوي والذي يشبه غطاء زجاجات المشروبات المصنعة والسلفي «القمع» بسكين، ومن ثم إحداث شق طولي في قشرة الثمرة السميكة وصولا الى اللب الذي يتراوح لونه بين الأخضر والأصفر الناري وحتى الأحمر في حالة النضوج الزائد. ولا تملك «نانسي» -كما يناديها الزبائن تحببا- أشجارا وتستأجر حقولا لقاء مبلغ مقطوع، وتتولى هي العملية لإعالة أسرتها وتقر بقطف ثمار أشجار مهملة وما نسي من ثمار على أخرى. وتعتقد نانسي ان سوق الصبر في رام الله جيدة وانه يمثل تجارة مجدية لكنها غالبا ما تتوجه الى مدينة القدس بحثا عن إقبال أكبر وسعر افضل لكن الموسم قد لا يتعدى 60 يوما بين تموز وايلول. وتبيع ام ناجح من قرية شقبا بمحافظة رام الله الصبر من أرضها عبر صناديق خشبية من سعة 3 كلغم بـ 10 شواقل والعبوة من سعة 1500 غرام بـ 5 شواقل الى جانب التين من شجراتها وخضار ورقية أخرى تشتريها وتعيد بيعها على سبيل التجارة لتحصل قوت أسرتها.

وام ناجح اسم على مسمى متى تعلق الأمر بالصبر الذي هو من إنتاج ما بقي من أرضها التي التهم جدار الضم العنصري اغلبها بعد هدم منزل اسرتها وحرمان ابنائها من تصاريح العمل. ورغم صعوبة القطف الذي تمارسه بواسطة ورق مقوى لتحاكي تكلفة «القطاعة» تقول «ان صبار شجراتي حلو المذاق ولذيذ ويزداد حلاوة ومتمعة لأنني اقطفه بيدي». وتعتقد ام ناجح ان تزامن موسم قطف الصبر مع بدء شهر الصوم هذا العام وتوجه الناس الى الحلويات المصنعة افقدها كثيرا من الدخل مع ضعف الإقبال حيث كثير من الاكواز التي نعول عليها تلفت على الأشجار. ويستخدم اغلب المزارعين قطاعة يصنعها حدادون، مكونة من علبه اسطوانية متصلة مع ذراع عبر فتحة يمكن بواسطتها تحرك العلبه متى ادخل الكوز فيها لقطفه، فيما يستخدم آخرون الكفوف البلاستيكية وما تيسر من اكياس المسليات وحتى أوراق الشجر والورق المقوى. وبخلاف زملائه يبدو مجدي حميد من بيت عنان خبيرا وضليعا كونه يملك منذ 10 سنوات بستان صبر (10 دونمات) زرعه

بلاستيكي شفاف لتقليل عملية النتح. وينتشر باعة الصبر خلال الصيف على مفارق الطرق وعلى أرصفة الشوارع نشطة الحركة وفي الأسواق ويعرضونه في عبوات مختلفة السعة ضمن عمل موسمي يجمعون على انه مجد اقتصاديا وتحب المواطنة نادرة إبراهيم من البيرة الصبر لكن أسرتها لا تفضله خشية من الشوك وما يشاع عن تسببه من إمسك شديد او بسبب بذوره الصلبة العصية على المضغ. وتقول: غالبا لا اعود بها الى المنزل، ولكن لا أتردد في الوقوف جانبا لتناول كوزين طازجين او ثلاثة على الرصيف، اعتدت على مذاقها الحلو وانا أدعو صديقاتي أثناء خروجنا للتسوق لتناولها معي بذات الطريقة.. والبائعة تقشرها لنا وتدعنا نتناولها بأيدينا من داخل القشرة. ويتخصص باعة في عرض الاكواز المقشرة، ويبيع الواحد بشيقل.. أو أكثر او اقل بحسب الزبون، وهو ثمن ليس قليلا لكن البعض يرى انه بخس مقارنة بصعوبة القطف والتقشير، ويرى آخرون فيه استغلالا.

واعتاد الشاب أيوب إبراهيم عثمان من قرية تل بمحافظة نابلس بيع الصبر في كل موسم مقابل مسجد جمال عبد الناصر حيث يتهافت المصلون على دلاء بلاستيكية قد تتسع 6 كلغم يبيعهما بسعر يتراوح بين 15 و20 شيقلا حسب قانون العرض والطلب. ويقول أيوب الذي يقترن اسمه بالصبر: انا لا املك مزارع، رغم انني من قرية تشتهر به على مستوى الوطن، انا اشتريه من مزارعين لإعادة بيعه وخصوصا في مدينتي رام الله والبيرة. ولا يعرف أيوب عن الصبار الكثير، ويقول: ما يهمني انه يلقي رواجاً ويمكن تسويقه على نحو مربح، اعتدت منذ سنوات بيعه والحمد لله الموسم هذا العام كان جيدا، الإنتاج وفير والبيع كذلك. لم تكسد تجارتي المتواضعة وفي بعض الأيام نضطر الى تخفيض السعر لتشجيع المارة وتفادي التلف والخسارة. وتبيع «نانسي» وهو اسم دلح واسمها ام محمد عزيزة من بلدة نعلين غرب رام الله اكواز الصبر المقشرة فقط غير بعيد عن ميدان المنارة، ربما لأنها طريقة مربحة أكثر حيث تبيع الفاكهة وخدمة التقشير

بخلاف ما توحى به الشجرة من غرابة مظهر وتكوين يذكر بكائنات حقب الحياة البدائية القديمة، والنفور من أشواكها ووخزها المؤلم، يستطيب اغلب الناس طعم هذه الثمرة الصيفية القصيرة الأمد نسبيا وينتظرونها كل صيف. وتنمو أشجار الصبار في مختلف مناطق فلسطين داخل وحول كثير من التجمعات السكنية وتكثر في المناطق الزراعية الجبلية البعيدة حيث درج مزارعون على تسوير ملكياتهم لحماية المزروعات من الحيوانات والمتطفلين والتلذذ بثمرها الحلو المذاق ذي الفوائد الغذائية والعلاجية الجمة او لتحقيق عوائد مالية. ورغم جمال أزهارها التي تتفتح صيفا ينسج قرويون أساطير عن أشجار صبار توفر ملامدا لمخلوقات خرافية شريرة، وحيوانات مؤذية، وأخرى تحكي قصص صبر وسمود وتجذر وطرائف قلما تتداول بمثلها شجرة أخرى في فلسطين. ولا يخفي المواطن حاتم عبد الواحد من رام الله هيامه، ويقول: الصبر فاكهة محببة إلى نفسي، وأستمتع والأسرة بمذاقها الحلو، وانتظر الموسم، ولا اذكر ان منزلي خلا منها يوما، وأقدمها كضيافة مرموقة.

وتحاشيا للشوك يفضل عبد الواحد شراء «الاكواز» مقشرة وهذا يكلف 5 شواقل إضافية على ثمن الصندوق وهو اجر زهيد مقارنة مع عمل يتطلب حذرا ومهارة غالبا ما لا تفيد متى شعرت بوخز الأشواك في يديك وربما في لسانك. لكن عدم الحصول على اكواز مقشرة لا يثني عبد الواحد عن الشراء ويبتدع طرقا للتخلص من الأشواك قبل عملية التقشير ويقول اترك ما اشتريته في الماء وأغسله، وفي النهاية تعود يداك وتحتمل وخزا هو ارحم من اشتاء هذه الفاكهة. وتتفاخر اغلب المحافظات بجودة صبرها وتميزه، وتحمل انواع منه اسم قرى، وتتكون الشجرة من جذع ضخم تكسوه ألياف خشنة يحمل ألواحا سميكة خضراء اهليجية الشكل ويختلف في اعتبارها أوراقا أو أغصانا، وهي تحمل الزهر والثمر وتغطي سطحها أشواك ينظر إليها على انها أوراق متحورة تنفرع غالبا من نقطة واحدة، كما هي الثمار التي يكسوها وبر شوكي، وكلا الثمرة واللوح مغطيان بغشاء

تَحَلُّكُ

5 شهور مجانية مع خدمة

BlackBerry

لقطاع الأعمال والشركات

جوال... لا للمستحيل.

www.jowal.ps 1122